

الذخائر الجزء الثاني

اعداد

د. محمد فتحي عبد الحال

د. محمد احمد محمد مرسي

الذخائر

الموسوعة الأشمل للشعراء والأدباء والمفكرين قديما و حديثا
تصدر شهريا

العدد الثاني

إعداد

د. محمد فتحي عبد العال

د. محمد أحمد محمد مرسى

مقدمة

ولأن الذخائر كل ما يدخر من الأشياء فقد اخترنا لموسوعتنا التي تجمع بين دفتيها القديم والحديث وتصدر شهريا هذا الاسم لتكون نواة لتقديم المعرفة والثقافة للجميع دون مقابل ولتكون إطلالة على بحور المعرفة المتنوعة في عالم الشعر الحديث وعالم القصة القصيرة الحافل بالتشويق وميادين الفكر الراقي عبر مقالات وخواطر ويوميات متنوعة ومفيدة وتأتي هذه الفكرة وهذا المشروع النبيل ليكون جزءا من إحياء المشهد الثقافي العربي في ظروف دقيقة متخمة بالحروب والدماء ونبذ الآخر.

ولا يسعني سوي توجيه كل الشكر والتقدير لجهود الأصدقاء والزملاء الذين لبوا دعوتنا للاشتراك في هذا السفر المميز داعين المولى سبحانه وتعالى أن يتقبل منا جميعا هذه الأعمال في خدمة الإبداع والثقافة.

د. محمد فتحي عبد العال

الذخائر الجزء الثاني

وتنقسم إلى خمسة أقسام

القسم الأول : الشعر

من جيل الرواد :

الشاعر أحمد فؤاد نجم

حديثاً :

الأستاذ عبده الزراعي /اليمن

الدكتورة أماني العربي /مصر

القسم الثاني :القصة القصيرة والرواية

من جيل الرواد :

الأديب الكبير محمد تيمور

حديثاً :

الاستاذ رؤى جوني /سوريا

الدكتور تامر عزت /مصر

الدكتور أحمد فاروق /مصر

د. محمد فتحي عبد العال /مصر

القسم الثالث : الخواطر

الدكتورة هنا عيساوي /سوريا

القسم الرابع :المقالات

الدكتورة درر سمير الصوفي /سوريا

الأستاذ عبده الزراعي /اليمن

الاستاذة رؤى جوني /سوريا

الدكتور إياس الخطيب /سوريا

الاستاذة رشا فؤاد /مصر

الأستاذ بسام سامي /مصر

الأستاذ أيمن بكر /مصر

الاستاذة رشا لاشين /مصر

د. محمد فتحي عبد العال /مصر

القسم الخامس : اليوميات

د. حلمي علي /مصر

القسم الأول

الشعر

الشاعر أحمد فؤاد نجم

السيرة الذاتية

أحمد فؤاد نجم (23 مايو 1929 - 3 ديسمبر 2013) في قرية (كفر أبو نجم) بمدينة (أبو حماد محافظة الشرقية) أحد أهم شعراء العامية في مصر وأحد ثوار الكلمة واسم بارز في الفن والشعر العربي. لقب بالفاجومي المصري وبسبب ذلك سجن عدة مرات. يترافق اسم أحمد فؤاد نجم مع ملحن ومغن هو الشيخ إمام، حيث تتلازم أشعار نجم مع غناء إمام لتعبر عن روح الاحتجاج الجماهيري الذي بدأ بعد نكسة 1967.

نماذج من أعماله :

• الأخلاق (أحمد فؤاد نجم)

مناعه ارزاق

جلاية ارزاء

يا سخامه يا لطامه

ياللى اسمك اخلاق

ازيك وايش حالك

ايه اخر الانبياء

دجوكى ؟

سلخوكى ؟

خلوكى اشلاء

ما انا قايل وسمعتي

بس انتي اللي طمعتي

فى بلدنا يعوزكي

مسكوكي دقوكي

بدماغ الدقماق

بالقاضييه الفنيه

صرعوكى السجانه

حبوسكى

فى قضيه
مر فوضه وخسرانه
والتهمه الجنائيه
اكنك انسانه
وخذوكى الشرطيه
وعساكر هجانه
وابولكنه فرنساوي
طبال ومغناوي
بيغنى اشتراكاوى
والعالم طرشانه
وابو عسكر حرميه
بيبرطع فى تكيه
ويقول اشتركيه
والناس
لسه جعانه
يا هيبيله يا فضيله
يابتاعه المهابيل
بلا وكسه
بلانيله
بلا هفه مخاليل
دى بلدنا
ولا حولا
ما بقاش فيها علاوله
وعوضنا على المولي

فى ولادنا الشماليل

ياديننا ورجليننا

اسسنا وعلينا

وعملنا اللى علينا

جيل يطلع ورا جيل

ويقول ابنوا ليكره

والبنى ادم ذكري

نتحمس للفكرة

من كتر التطبيل

واخيرا ولا اخر

اخلاقنا بتتاجر

ومهازل

ومساخر

وهزيمه

وتضليل

المصدر : الويكيبيديا العربية وموقع كنوز

من الجيل الحديث

1-الأستاذ : عبده الزراعي

السيرة الذاتية :

- عبده عبود الزراعي من مواليد1965م اليمن محافظة حجة.عرق الزراعي.
- بكالوريوس تأهيل تربية جامعة صنعاء.2005م
- يعمل بالتعليم الثانوي ..لغة عربية وآدابها.
- حاصل على درع النقد والإبداع من نقابة شعراء اليمن والاتحاد الدولي يوليو2020
- حاصل على المركز الأول لشاعر عكاظ.2019.
- حاصل على الكثير من الشهادات التقديرية في الشعر..العمودي..وفي النقد ..
- له أربعة دواوين شعرية ..اثنان منها تحت الطبع. أحدهما بمؤسسة شعراء على نافذة العالم بعنوان(السفر في مرافئ الغيم) وآخر بمعرض الكتاب الدولي..صنعاء. واثنان مخطوطان.
- عضو الاتحاد الدولي للأدباء والشعراء العرب.
- رئيس لجنة العضوية بنقابة شعراء اليمن .
- يعمل ناقدا بمجموعة النقد التابعة لنقابة شعراء اليمن.
- ينشر الكثير من ابداعاته الشعرية والنقدية على حسابه بصفحة الفسبوك.وعلى صفحات المجموعات الأدبية الشهيرة.وفي بعض المجلات الورقية والالكترونية ..

من أعماله :

- براءة.. من مساحة العشق..

في عالمي كانت كصبح نبي

كالورد في نبضي..وفي مشربي.

تنثال في روح الضيا تكتفي

برشف ضوعي أرشفت مطلبي

وكنت عصفورا يناغي هوى

وجدولا في حقلها مسكبي

انا يراع..في يديها، فمّ

صوتُ ملاكٍ في المدى الأرحبِ

وهي التي فاضت حروفا وما
جفت..لأنَّ الحرفَ فيها رُبِّي
لها مساحاتٌ بقلبي ولي
في عشقها .شرقٌ ولي مغربي
هل ياترى الابداعُ من شوقنا .
الوهاج ام من وجدنا المختبي
صنعاء ماأرضُ بروحي نمت
إلا صدَى من قبل أن (تكربي)
أين البراءاتُ التي ايقظت
فينا الأمانى ..فاسجعي واطربي
لاتجعلى لليأس وقتا ولا
للموتِ مما شيعَ عنه ..صبي..
هذي جموع التيه ..آهاتها
تمتد في طاعونها الأصعبِ
(بِكِّين)..ما السرالذي كتمت
عن دائها المخبوء في فُقبِ..
لقد توارى خبثهم كالصدى
في (مَلَّة)تعشؤ بلامذهبِ
(ترمب)شَيطانُ لها ماوعى
يوحى بخبث الماكر الثعلبِ
(أياكرونا)أيهم غادروا ؟
إلى فراتي ..كالصدى المرعبِ
ألقوا إلى(يمي) شقاء وقد
أمسوا بلاعرسٍ ولاموكبي

فلتغسلي أدرانهم إنهم
أولاد (بنيامين .فا)ستدئبي)
أنا بريء ياكرونا..وهم.
من أحرقوني قوضوا منصبني
أعيشُ حرا. رغمهم _قوتي
حبي لشعبي_ دونهم _مكسبي
ورغم أشجان الدنيا في دمي
لم تظما الأعماقُ لم تسغبِ
ناجيتُ أنحائي ..وقد أعشبت
.قيعانها من سدها اليحصبي
الخائنون الناكسون احتموا
يانار..ثوري فوقهم ..والهبي
للشعب قلبُ جرحه شاطئُ
أدمته بكرُ يابني تغلبِ
عادت بسوسُ الأمسِ مُشتاقَةً
تَرفُ أمواتاً إلى أرحبِ
وتدعي أن الحمى أولمت
لمن بقى في الدار لم يهربِ

إبريل 2020م

• نبوءة لأحلام الرّماذ

معارضة لدالية الشاعر السوري بشارة الخوري..

دعني أموسيقُ أحرفي ومدادي

وأبوحُ أشواقي ونبضَ ودادي

وأطلُّ من بين النُّجُوم ولي هوى
أوي إلى شامي على إرواد
أذنو.إلى (بَرَدَى) ألبسِمُ جُرْحَهُ
وأحطُّ فوقَ ضِفافِهِ أكبادي
أربيعُ أحلامِ المَواجِع هل صفا؟
عشقي إلى (بَرَدَى) هُنا أجدادي
وهنا المُلُوكُ الحاملُونَ جُذورَهُم
حَطُّوا على (بَرَدَى) دمي وعتادي
هل أشرقتَ فيهِم نُبوَةٌ حلِمِهِم؟
لِتُعَادَ أمجادُ إلى الأحفادِ
أم ضللتِ الأوهامُ تلهتُ خَلْفَهُم؟
وتثِيرُ فيهِم طفرةَ الأحقادِ
ياجنَّةَ العُشاقِ ياسحرَ الألى
يامنَ أشحتِ بحُسنِكِ الوَقادِ
هل كانَ (وضَّاحٌ) يُعانقُ خِلْسَةً
يَهْفُو بِعِشْقِ حالمٍ وودادِ
والقَصْرُ من خَلْفِ العيونِ يَزِقُّهُ
بِكَابَةِ من دُونِما ميعادِ
(صَنَعَا) تُفَتِّشُ فيكَ عن سِرِّ الهوى
في مُقلَةِ السِّيَّاحِ والعَوادِ
ماشئتِ يا (بَرَدَى) ففتِّشِ في دمي
عن صدقِ إيماني وعن الحادي
أستقرئُ الأحداثَ في عينيكِ لا
خلمي يُراودُني ولا إسعادي

ومضيتُ نَحْوَكِ ضَفَّتَيْنِ وشَاطِئاً
لالْحَنِ يَسْتَهْوِيكَ فِي إنْشَادِي
المُحْتَمُونَ بِظِلِّ رُوحِكَ أَظْمَأُوا
نِي فِيكَ لِأُنْسِي ولِأَعْيَادِي
وَأَهْيُمُ. كَالْمَجْنُونِ يَشْعُقُنِي الصَّدَى
وَتُطِلُّ مِن بَيْنِ الضُّلُوعِ
لِتُعِيدَ فِي نَزْفِي ..صَبَا مِيلَادِي
أَنَا شِخْتُ لِأُمِّ تُوَسِّبِي وَلَا
لِي فِي العَرُوبَةِ ..مَوْعِ لِبِلَادِي
أَوْلَسْتُ يَا (بَنَ العِمِّ) مَهْدَ عُرُوبَتِي ؟
وَمَعِينَ أَحْلَامِي وَنَبْضَ مِدَادِي
أَوْلَسْتُ مِن أَجْرَاكَ اللَّائِي نَمَتْ ؟
فِي خَافِقِي ..وَاسْتَنْفَرْتَ أَجْيَادِي
أَوْلَسْتُ مَن أَوْرَقْتَ فِي جَدْبِي ضُحَى ؟
حَتَّى اسْتَوَتْ فَوْقَ الرُّبَى أَعْوَادِي.
وَبَنَيْتُ مِن أَسْفَارِ أَجْدَادِي وَمِن
أَحْلَامِهِمْ وَطَنًا..مِنَ الأَمْجَادِ .

2020/7/4

• أَفْنِيَةُ العِنَادِلِ..

عَلَى بَسْمَةِ الحَرْفِ تَشْدُو أَمِيرِ
وَتَمْسِي نَبِيًّا وَتَغْدُو مَلَكِ
وَتَجْلُو المَرَايَا بِفِرْحٍ وَفِيرِ
تَبَارَكَ بِالحُسْنِ مَن زَمَّكَ
تَعَالَيْتَ فَوْقَ ارْتِفَاعِ الأَثِيرِ

فَلَيْلِهِ فِي الْأَفْقِ مَنْ جَأَلَكَ
لِيُوحِ النَّجْلِي شِفَاهُ تَطِيرِ
وَيُقْنِي بِهَا الزَّهْرُ لَوْ قَدْ نَدَّكَ
أَتَيْتَ الْمَعَانِي فَكُنْتَ الْوَقْدِيرِ
وَنَلْتَ الْمَعَالِي تَفِي مَجْدَكَ
لَأَغْصَانِكَ الرَّائِعَاتِ الطَّوَالِ
صَبَا عَشِقِ وَادِي (بِنَا) لَوْ نَدَّكَ
عَشِقَتُكَ فَوْقَ احْتِمَالِ الْخِيَالِ
وَمَا زِلْتَ فِي الْقَلْبِ لَنْ أَخْذُكَ
لَأَشْوَاقِنَا فِي بُرُوقِ الْجِبَالِ
حَنِينٌ تَشْطَى بِبَبْضِ الْحَاكِ
لَقَدْ بَتَّ فِي أَضْلَعِي كَالسُّؤَالِ
وَتَصْفُو إِذَا مَا بِرُوحِي سَلَكَ
لَأَنَّ السَّمَاوَاتِ لَنْ تُسْتَطَالَ
لِغَيْرِ الَّذِي شَاءَ أَنْ يُوَصِّلَكَ
لَقَدْ شَبَبْتَ فَوْقَ احْتِشَادِ (التَّيْسَالِ)
وَأَشْعَلْتُ فِيمَا مَضَى أَوْلَكَ
أَمَا رَاعَكَ التَّوْحُ وَالِإِشْتِعَالُ؟
كَأَنِّي بَصْنَعَا رَيْسُ الْفَلَكِ
وَأَنْتَ الشَّجِي بِهَذَا الدَّلَالِ
وَتَشْجَى بِأَعْمَاقِ مَنْ دَأَلَكَ
تُصَلِّي بُحُوراً لِغَيْمِ الْمُحَالِ
وَيَسْتَيْقِظُ الْفَجْرُ إِذْ (عِنْدَكَ)
فَمَا أَجْمَلَ الْغَيْمِ فَوْقَ الظَّلَالِ

تَمَنَيْتُ فِي الرِّيحِ كَيْ أَنْفُكَ
فُؤَادِي يُعَصِّنُ وَجَهَ الرِّمَالِ
وَيَرَوِي بِأَعْمَاقِهِ مَخْمَلَكَ
وَأَدَخَلْتُ فِي الرُّوحِ أَلْفِي غَزَالَ
وَمَاقَالَ قَلْبِي لَهَا (هَيْتَ لَكَ)
عَرَفْتُ الَّذِي كَانَ فِي الْعَيْمِ أَلْ
فَكَاشَفْتُ غَيْبِي لِأَتَأَمَّلَكَ
وَصَلَّيْتُ عِشْقَ الَّذِي لَا يُقَالُ
وَجَادَلْتُ فِي الْحَقِّ كَيْ أَسْأَلَكَ
أَتَصَفُّو لِيَشْتِاقَ عِطْرُ اللَّيَالِ ؟
فَبُحِ كَيْفَمَا شِئْتَ لَنْ أَعْدَلَكَ

السيرة الذاتية :

- الاسم : د. أماني العربي
- شاعرة وأديبة مصرية
- من محافظة بورسعيد
- حاصلة على بكالوريوس العلوم الصيدلانية.. كلية الصيدلة جامعة المنصورة
- صاحب ومدير صيدلية العربي
- حاصلة على شهادة تدريب المدربين (تنمية بشرية)
- عضو بالعديد من المنتديات والروابط الشعرية
- اشتركت بالعديد من المسابقات الأدبية وفازت أكثر من قصيدة لي بالمركز الأول
- لي مشاركة في ديوان عراقي مطبوع
- مشاركة في موسوعة الشعر النسائي
- مشاركة في ديوان صوتي مشترك للشواعر من إعداد بدائع الشعر العربي
- مشاركات بأسميات شعبة شعر الفصحى باتحاد كتّاب مصر
- مؤسسة الكرامة للتنمية الثقافية والاجتماعية
- نُشر لي العديد من القصائد بالصحف الورقية والإلكترونية المصرية والعربية
- لي ديوان شعر فصحى مطبوع شارك في معرض القاهرة الدولي للكتاب 2020 بعنوان "شغفها حُبًا"

والعديد من القصائد لم تنشر بعد

نماذج من أعمالها :

• شَرَعُ الهوى

وأشدُّ آلام القلوب نَزيفا

ممن نَحَطِي حُبُّهم تعريفا

من هؤلاء تملَّكوا أرواحنا

وسعوا بشريان النقاء لفيفا

ممن تحروا قبلة أفكارنا
وتجذروا عمق الفؤاد شفيفا

كنا نطن الشمس تتبع ظلهم
والبدر يلقاهم هناك مضيفا

ويطوف سبعا بالجوارح طيفهم
ليقيم ديننا للغرام حنيفا

كانوا الربيع فازهرت أيامنا
والآن قفرا بعدهم وخريفا

كانوا وبأثوا لايزال خداعهم
مثل الزلازل قاسيا وعنيفا

حتى وإن جاءوا بألف ذريعة
يبقى الحديث عن الوفاء سخيفا

تبقى ندوب جراحنا مفتوحة
إن مس ملح الذكريات مخيفا

لا تحسبن بأن قلبك مبصر

كم صار قلبٌ في الغرامِ كَويِّفًا

أو تهرقنَّ على الطُّولِ مَشاعِرًا

فلقد سَيِّمنا الوهمَ والتَّزييفا

إنا كَفَرنا شِرْعَةَ الحبِّ التي

فيها أَضَعنمُ غالِيًا وشَريفًا

سَقَطتْ جُذادًا كلُّ أصنامِ بنوا

شَرعُ الهوى لا يَقْبَلُ التَّحْرِيفا

مَا جِيئَني

إِنْ كُنْتَ تَهوى في النِّساءِ فَصاحَّة

فأنا الفَصيحُ رَوِيئُهُ بِياني

أَوْ كُنْتَ تَهوى الحُسْنَ فِيهَا والصِّبا

فالحُسْنُ فوقَ عُرُوشِهِ ولأني

أَوْ كانَ أسيرُكَ القَراسَةُ والذِّكا

فالثَّمَنُ هُنَّ ولي بِضَرْبِ ثَمَانِ

أَرْضِي فَتُبَجِرُ أَلْفُ أَلْفِ قَصِيْدَةٍ

لِلنُّورِ في لَعَنِي بلا شُطانِ

وأثُورُ يَنْقَلِبُ المَجازُ عَواصِفًا

تَذُرُو عُصُونَ الشَّوْقِ مِنْ وَجْدَانِي

فَعَلَامَ تَصْطَنِعُ التَّكْبُرَ فِي الْهَوَى؟!
وَتَقُولُ لِي : تِلْكَ ... انْظُرِي! تَهْوَانِي

أَتَظُنُّ أَنَّكَ هُكْذَا فِي الْقَلْبِ تُشْعِلُ
غَيْرَةً مَحْمُومَةَ النِّيرَانِ؟!

هَيْهَاتَ!! مَا هَذِي طَبِيعَةُ خَافِقِي
لِي كِبْرِيَاءٌ فِي الْهَوَى أَضْنَانِي

لَوْ بَعَثْتُمْ عِقْدَ اللَّالِي خَاصَّتِي
لَتَرَكْتُ ذَاكَ لِطَالِبِي إِحْسَانِي

مِثْلِي أَنَا لَا تَسْتَدِرُّ مَحَبَّةً
كَالْأَسَدِ .. هُمْ مَنْ يَطْعَمُونَ مَكَانِي

إِنْ لَمْ تَطْفُ حَرَمَ الْفُؤَادِ مُوجِدًا
لَنْ تَسْتَقِيلَ مَعَارِجًا لِجِنَانِي

مَنْ قَالَ إِنَّ الْحُبَّ مَحْضُ رُوَايَةٍ
كُتِبَتْ بِدَمْعِ حُرُوفِنَا الْهَتَّانِ؟!

الْحُبُّ مَسٌّ مِنْ جُنُونٍ تَصْطَلِي

مِنْ نَارِهِ وَمَرَارِهِ رَوْحَانِ

وَتَكَادُ تَلْمُحُ وَهَجَهُ مُتَوَقِّدًا

بَاحَتْ بِهِ الْعَيْنَانِ وَالشَّفَقَانِ

فَيُصِيبُ أَعْتَى الْعَاقِلِينَ بِلَمْحَةٍ

يَعْدُو حَدِيثُ الْعَقْلِ كَالْهَدْيَانِ

فَارْفِقْ بِقَلْبٍ مُذْ تَلَكَ قَصَائِدًا

نَقَلَ الْجُنُونَ لِأَحْرَفِي وَلِسَانِي

أَحْنُو عَلَيْكَ وَأَدْعِي بِي قَسْوَةً

يَا مَنْ جَنَيْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ الْجَانِي

وَعَجِبْتُ مِنْ حَالِي يَرِقُّ لِمُدْنَفِي

وَلَهُ تَجُودٌ بِمَائِهَا الْعَيْنَانِ

مَا جِئْتِي.. وَهُوَ الْحَيَاةُ وَكُنْهَهَا

أَوْ لِلْهُوَا تَتَنَكَّرُ الرَّتَّتَانِ!؟

القسم الثاني

القصة القصيرة والرواية

السيرة الذاتية

محمد تيمور (1892 - 1921م) ابن أحمد تيمور باشا، ومن مؤسسي الأدب القصصي والمسرحي في مصر. سافر إلى باريس لدراسة القانون، غير أنه عاد منها إلى القاهرة مع اشتعال الحرب العالمية الأولى عام 1914م، وانصرف منذ ذلك الحين إلى كتابة القصص والمسرحيات، متأثراً فيها بالمذهب الواقعي. اشترك في تأسيس ((جمعية أنصار التمثيل)) ومثلت له على المسرح عدة كوميديات اجتماعية، مثل: "العصفور في القفص" و"الهواية" وأوبريت "العشرة الطيبة" التي لحنها سيد درويش. وله مجموعة من القصص القصيرة بعنوان ((ما تراه العيون)).

نشأ في أسرة عريقة على خلفية أدبية واسعة وعلم وجاه، رحل إلى برلين لدراسة الطب لكن حبه وشغفه بالأدب جعلاه يهاجر إلى فرنسا ليطلع على الأدب الأوربي عموماً والأدب الفرنسي خصوصاً اللذان تركا الأثر الكبير في حياته وعلى قصصه وأعماله، ليعود إلى مصر بعد ثلاث سنوات عام 1914 فألف فرقة تمثيلية عائلية ووضع مسرحيات.

نهض بسوية المسرح المصري من خلال مقالاته النقدية واقتراحاته التي استخدمها بالتأثير الكبير للمسرح الفرنسي، علاقته القوية بأخيه الأصغر- الكاتب ورائد القصة المصرية محمود تيمور- وقربه منه كانت كقرب الجفن من العين حيث كان محمود يعتبر أخاه الأكبر مثله الأعلى وخير مرشد له من خلال التمسك بنصائحه وتوجيهاته وآرائه السديدة بما يملكه من ثقافة واسعة وبعد النظر وحكمة للرأي، حتى إن محمود تأثر به في كتاباته باتجاهه نحو المذهب الواقعي في الكتابة القصصية وألف مجموعته القصصية الأولى على غرارها.

كتاباته

شكلت كتابات محمد القصصية والمسرحية والشعرية والفكرية منظومة إبداعية متكاملة في مجال تحديث الأدب والفكر العربي حتى أن بعض المؤلفين قسموا الحياة الأدبية إلى عصرين هما عصر ما قبل تيمور وعصر ما بعد تيمور، فكانت كتاباته هي البداية الحقيقية للأدب العصري الحديث وبرع أيضاً في مجال القصة بوعي بناء فني ومضمون فكري وإرساء تقاليد القصة القصيرة باعتماده على موهبته الفذة وحسه الفني وثقافته الواسعة والسنين التي أمضاها في ربوع أوروبا بالإضافة إلى التحامه مع قضايا مجتمعه المصري فلم تكن إبداعاته محاكاة شكلية لأنماط الأدب الغربي بل كانت وسيلة لتوظيفها بتجسيد بلورة المضامين التي تهتم أبناء شعبه.

يبرز وعي محمد المبكر بتقنيات القصة القصيرة فوقتها لم يكن لفن القصة وحتى الرواية أية تقاليد سابقة في الأدب العربي وربما مواكبته لانجازات رواد القصة كإدجار آلان بو وتشيكوف ومعاصرته لارنست همنغواي التأثير الكبير لوضع القواعد الأساسية للقصة، عمل ك مترجم خاص لمحمد علي باشا.

ريادته في المسرح:

بدأت ريادة محمد في المسرح بمسرحية العصفور في القفص عام 1918 حتى مسرحية الهاوية 1921 بأسلوب تحديثي للأدب المصري وبفن المسرحية القومية الأصيلة فلم يكن يلجأ للاقتباس أو الرجوع للتاريخ والتراث كما كان يفعل غيره. جمع بين قراءة التراث العالمي في فنون القصة والمسرحية وبين قراءة الحياة المعاصرة بكل قضاياها وصراعاتها وتفاعلاتها ولعل أهم قضية أو القضايا التي تعامل معه في مسرحياته مفهوم الأسرة والعلاقات الجنسية العاطفية التي يجب النظر إليها في ضوء علمي وموضوعي وعالجها بأسلوب رو منطقي عقلاني فريد حتى تسير في بحر هادئ لا تعكره أمواج الانحراف والتشتت، شغلت الطبقة المتوسطة معظم أعماله بوصفها العمود الفقري للمجتمع وجسرا للتواصل بين الطبقة العليا والدنيا.

لولا مقالات محمد النقدية عن الحياة المسرحية في عصره لما عرفنا الكثير عن نجومها وعروضها بكل ما تشمله معدات المسرح من تأليف، إخراج، ديكور ملابس وإضاءة وربما لم يكن حينها يوجد ناقد مسرحي آخر سوى محمد تيمور.

رحيل قطار حياته إلى محطته الأخيرة:

برع محمد في القصة القصيرة والمسرحية بالإضافة إلى كتابة المقالة والتعليق والتحليل بوصفها أدوات تنير الدرب أمام القارئ وتحدث فكره ولعلنا لا ننسى انه كان شاعرا من الطراز الأول فقد نظم الشعر بطريقة وجدانية رفيقة وبسلاسة جميلة. شعر محمد بدنو اجله وهو في ربيع العمر فقال:

هينوا لي باطن الأرض قبرا ودعوني أنام تحت التراب

في ظلام القبور راحة نفسي ومن النور شقوتي وعذابي

وافته المنية في 24 شباط عام 1921 عن عمر يناهز التاسعة والعشرين تاركا وراءه إرثا فكريا ضخما وإنجازا أدبيا واسعا بفترة لا تتخطى الثماني سنوات من 1913 وحتى 1921 فكم خسر العالم عبقريا فذا وأديبا رفيع المستوى وهو بعد لم يكمل عقده الثالث. نشرت مؤلفاته بعد مماته في ثلاثة مجلدات وميض الروح (ديوان شعره وكتابات الأدبية وبعض القصص والخواطر) حياتنا التمثيلية (تاريخ التمثيل، نقد الممثلين، رواية الهاوية) المسرح المصري (عبد الستار أفندي، العصفور في القفص) وما تراه العيون (مجموعة قصصية) الأفاصيص المصرية.

كرمته الحكومة المصرية وتخليدا لذكراه أصدرت جائزة محمد تيمور للإبداع المسرحي العربي.

المصادر

1.نبيل راغب مصر – الأديب محمد تيمور رائدا للتحديث

2.مير بصري- أعلام الكرد ليماسول – قبرص

3.د. محمد مهدي علام – المجمعيون في خمسين عاما مجمع اللغة العربية القاهرة

4.الأهرام الأسبوعية 30 ديسمبر 1999 إلى 5 كانون ثاني 2000 العدد رقم 462

5.محمد جمال – حقيقي ابن الوز عوام – جريدة الأهرام العدد 419

www. Yebeyrouth.com/pages/index1101. htm.6

7.د. حسين علي محمد – محمود تيمور رائد الأقصوصة العربية – بيان الثقافة العدد 88.

من أعماله:

• في القطار

صباح ناصع الجبين يجلي عن القلب الحزين ظلماته, ويرد للشيخ شبابه, ونسيم عليل ينعش الأفئدة ويسري عن النفس همومها, وفي الحديقة تتمايل الأشجار يمنة ويسرة كأنها ترقص لقدم الصباح, والناس تسير في الطريق وقد دبّت في نفوسهم حرارة العمل, وأنا مكتئب النفس أنظر من النافذة لجمال الطبيعة, وأسأل نفسي عن سر اكتئابها فلا أهتدي لشيء. تناولت ديوان "موسيه" وحاولت القراءة, فلم أنجح فألقيت به على الخوان وجلست على مقعد واستسلمت للتفكير كأني فريسة بين مخالب الدهر.

مكثت حيناً أفكر ثم نهضت واقفاً, وتناولت عصاي وغادرت منزلي وسرت وأنا لا أعلم إلى أي مكان تقودني قدمي, إلى أن وصلت إلى محطة باب الحديد وهناك وقفت مفكراً ثم اهتديت للسفر ترويحاً للنفس, وابتعت تذكرة, وركبت القطار للضيعة لأقضي فيها نهاري بأكمله.

وجلست في إحدى غرف القطار بجوار النافذة, ولم يكن بها أحد سواي وما لبثت في مكاني حتى سمعت صوت بائع الجرائد يطن في أذني "وادي النيل, الأهرام, المقطم" فابتعت إحداها وهممت بالقراءة وإذا بباب الغرفة قد انفتح ودخل شيخ من المعممين, أسمر اللون طويل القامة, نحيف القوام كث اللحية, له عينان أقفل أجفانهما الكسل, فكأنه لم يستيقظ من نومه بعد. وجلس الأستاذ غير بعيد عني, وخلع مركوبه الأحمر قبل أن يتربع على المق, ثم بصق على الأرض ثلاثاً ماسحاً شفتيه بمنديل أحمر يصلح أن يكون غطاء لطفل صغير, ثم أخرج من جيبه مسبحة ذات مائة حبة وحبّة وجعل يردد اسم الله والنبي والصحابة والأولياء الصالحين. فحولت نظري عنه فإذا بي أرى في الغرفة شاباً لا أدري من أين دخل علينا. ولعل انشغالي برؤية الأستاذ منعني أن أرى الشاب ساعة دخوله. نظرت إلى الفتى وتبادر إلى ذهني أنه طالب ريفي انتهى من تأدية امتحانه, وهو يعود إلى ضيعته ليقضي إجازته بين أهله وقومه. نظرت إلى الشاب كما ينظر إليّ ثم أخرج من حافظته رواية من روايات مسامرات الشعب وهم بالقراءة بعد أن حول نظره عني الأستاذ, ونظرت إلى الساعة راجياً أن يتحرك القطار قبل أن يوافينا مسافر رابع, فإذا بأفندي وضاح الطلعة, حسن الهندام, دخل غرفتنا وهو يتبخر في مشيته ويردد أنشودة طالما سمعتها من باعة الفجل والترمس. جلس الأفندي وهو يبتسم واضعاً رجلاً على رجل بعد أن قرأنا السلام, فرددناه رد الغريب على الغريب.

وساد السكون في الغرفة والتلميذ يقرأ روايته، والأستاذ يسبح وهو غائب عن الوجود، والأفندي ينظر لملابسه طوراً وللمسافرين تارة أخرى، وأنا أقرأ وادي النيل منتظراً أن يتحرك القطار قبل أن يوافينا مسافر خامس.

مكثنا هنيهة لا نتكلم كأننا ننتظر قدوم أحد فانفتح باب الغرفة ودخل شيخ يبلغ الستين، أحمر الوجه براق العينين، يدل لون بشرته على أنه شركسي الأصل، وكان ماسكاً مظلة أكل عليها الدهر وشرب. أما حافة طربوشه فكانت تصل إلى أطراف أذنيه. وجلس أمامي وهو يتفرس في وجوه رفقاء المسافرين كأنه يسألهم من أين هم قادمون وإلى أين ذاهبون ثم سمعنا صفير القطار ينبئ الناس بالمسير، وتحرك القطار بعد قليل، يقل من فيه إلى حيث هم قاصدون.

سافر القطار ونحن جلوس لا ننبس ببنت شفة، كأنما على رءوسنا الطير، حتى اقترب من محطة شبرا، فإذا بالشركسي يحملق في ثم قال موجهها كلامه إلي:

- هل من أخبار جديدة يا أفندي؟

فقلت وأنا ممسك الجريدة بيدي - ليس في أخبار اليوم ما يستلفت النظر اللهم إلا خبر وزارة المعارف بتعميم التعليم ومحاربة الأمية.

ولم يهمني الرجل أن أتم كلامي لأنه اختطف الجريدة من يدي دون أن يستأذني وابتدأ بالقراءة ما يقع تحت عينيه، ولم يدهشني ما فعل لأنني أعلم الناس بحدة الشراكسة. وبعد قليل وصل القطار محطة شبرا وصعد منها أحد عمد القليوبية وهو رجل ضخم الجثة، كبير الشارب أفطس الأنف، وله وجه به آثار الجدري، تظهر عليه مظاهر القوة والجهل. جلس العمدة بجواري بعد أن قرأ سورة الفاتحة وصلى على النبي ثم سار القطار قاصداً قليوب.

مكث الشركسي قليلاً يقرأ الجريدة ثم طواها وألقى بها على الأرض وهو يحترق من الألم وقال:

- يريدون تعميم التعليم ومحاربة الأمية حتى يرتقي الفلاح إلى مصاف أسياده وقد جهلوا أنهم يجنون جنابة كبرى.

فالتقطت الجريدة من الأرض وقلت:

- وأية جنابة؟

- إنك مازلت شاباً لا تعرف العلاج الناجع لتربية الفلاح.

- وأي علاج تقصد؟ وهل من علاج أنجع من التعليم؟

فقطب الشركسي حاجبيه وقال بلهجة الغاضب:

- هناك علاج آخر....

وما هو؟

فصاح بملء فيه صيحة أفاق لها الأستاذ من نومه وقال:

السوط. إن السوط لا يكلف الحكومة شيئاً أما التعليم فيطلب أموالاً طائلة ولا تنس أن الفلاح لا يذعن إلا للضرب لأنه اعتاده من المهد إلى اللحد.

وأردت أن أجيب الشركسي، ولكن العمدة حفظه الله كفاني مؤونة الرد فقال للشركسي وهو يبتسم ابتسامة صفراء:

- صدقت يا بيه صدقت ولو كنت تسكن الضياع لقلت أكثر من ذلك. إنا نعاني من الفلاح ما نعاني لنكبح جماحه، ونمنعه من ارتكاب الجرائم.

فنظر إليه الشركسي نظرة ارتياب وقال:

- حضراتكم تسكنون الأرياف؟

- أنا مولود بها يا بيه.

- ما شاء الله.

جرى هذا الحديث والأستاذ يغط في نومه والأفندي ذو الهدام الحسن ينظر لملابسه ثم ينظر لنا ويضحك، أما التلميذ فكانت على وجهه سيم الاشمزاز، ولقد هم بالكلام مراراً فلم يمنعه إلا حياؤه وصغر سنه، ولم أطق سكوتاً على ما فاه به الشركسي، فقلت له:

- الفلاح يا بيه مثلنا وحرام ألا يحسن الإنسان معاملة أخيه الإنسان. فالتفت إلى العمدة كأني وجهت الكلام إليه وقال:

- أنا أعلم الناس بالفلاح، ولي الشرف أن أكون عمدة في بلد به ألف رجل وإن شئت أن يقف على شئون الفلاح أجيبك. إن الفلاح يا حضرة الأفندي لا يفلح معه إلا الضرب، ولقد صدق البك فيما قال. وأشار بيده إلى الشركسي:

- ولا يبنك مثل خبير.

فاستشاط التلميذ غضباً، ولم يطق السكوت، فقال وهو يرتجف:

- الفلاح يا حضرة العمدة..

فقاطعه العمدة قائلاً:

- قل يا سعادة البك لأنني حزت الرتبة منذ عشرين سنة.

قال التلميذ:

- الفلاح يا حضرة العمدة لا يذعن لأوامركم إلا بالضرب لأنكم لم تعودوه غير ذلك، فلو كنتم أحسنتم صنيعكم معه لكنتم وجدتم فيه أخوا يتكاتف معكم ويعاونكم، ولكنكم مع الأسف أسأتم إليه فعمد إلى الإضرار بكم تخلصاً من إساءتكم. وإنه ليدهشني أن تكون فلاحاً وتنحي باللائمة على إخوانك الفلاحين.

فهز العمدة رأسه ونظر إلى الشركسي وقال:

- هذه هي نتائج التعليم.

فقال الشركسي:

- نام وقام فوجد نفسه قائم مقام.

أما الأفندي ذو الهندام الحسن فإنه قهقهه وصفق بيديه وقال للتلميذ.

- برافو يا أفندي، برافو، برافو...

ونظر إليه الشركسي وقد انتفخت أوداجه وتعسر عليه التنفس وقال:

- ومن تكون أنت؟

- ابن الحظ والأنس يا أنس.

وقهقهه عدة ضحكات متوالية.

ولم يبق في قوس الشركسي منزع فصاح وهو يبصق على الأرض طورا وعلى الأستاذ وعلى
حذاء العمدة تارة:

- أدب سييس فلاح.

ثم سكت وسكت الحاضرون، وأوشكت أن تهدأ العاصفة لولا أن التفت العمدة إلى الأستاذ وقال:

- أنت خير الحاكمين يا سيدنا فاحكم لنا في هذه القضية. فهز الأستاذ رأسه وتحنح وبصق على
الأرض وقال:

- وما هي القضية لأحكم فيها بإذن الله جل وعلا؟

- هل التعليم أفيد للفلاح أم الضرب؟

فقال الأستاذ:

- بسم الله الرحمن الرحيم "إنا فتحنا لك فتحا مبينا. قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تعلموا
أولاد السفلة العلم".

وعاد الأستاذ إلى خموله وإطباق أجفانه مستسلماً للذهول، فضحك التلميذ وهو يقول:

- حرام عليك يا أستاذ. إن بين الغني والفقير من هو على خلق عظيم فما أن بينهم من هو في
الدرك الأسفل.

فأفاق الأستاذ من غفلته وقال:

- واحسرتاه إنكم من يوم ما تعلمتم الرطن فسدت عليكم أخلاقكم ونسيت أوامر دينكم ومنكم من تبجح واستكبر وأنكر وجود الخالق.

فصاح الشركسي والعمدة "لك الله يا أستاذ" وقال الشركسي:

- كان الولد يخاف أن يأكل مع أبيه، واليوم يشتمه ويهم بصفعه.

وقال العمدة:

- كان الولد لا يرى وجه عمته والآن يجالس امرأة أخيه.

ووقف القطار في قلوب وقرأت الجميع السلام وغادرتهم وسرت في طريقي إلى الضيعة وأنا أكاد لا أسمع دوي القطار وصفيره وهو يعدو بين المروج الخضراء لكثرة ما يصيح في أذني من صدى الحديث.

المصدر: موقع مهارات

من الجيل الحديث :

1-الاستاذة رؤى جوني

السيرة الذاتية

الاسم رؤى مسعود جوني (roua jouni)

مكان الولادة: اللاذقية، سوريا

• التعليم

- بكالوريوس إدارة أعمال من جامعة تشرين، اللاذقية،سوريا.

- دبلوم تربية من جامعة تشرين – اللاذقية - سوريا

- دبلوم ترجمة

• خبرة في العمل

- مدرسة تسويق وموارد بشرية في معهد إدارة الأعمال بجامعة تشرين

- ترجمة مقالات باختصاصات مختلفة في مواقع انترنت والمجلات وعمل خاص في الترجمة من الانكليزية للعربية

- كتابة وترجمة مقالات وقصص أطفال لمجلات أطفال ومجلات ومواقع الكترونية عربية

• الكتب المنشورة:

- سلسلة أطفال مترجمة (حكمة وعبرة) عن دار حكايات بمصر

- سلسلة أطفال قيد الطباعة في دار الصفا- الإمارات

• دورات تدريبية :

- دورات تدريبية في اللغة الإنجليزية بالمركز الاميريكي في دمشق.

- دورات تدريبية في اللغة الإنجليزية في مركز اللغة الأسترالية.

- دورات تدريبية في مايكروسوفت أوفيس

درست مهارات الترجمة في مركز لغة العصر المعترف به دولياً

من أعمالها :

• البحر (قصة أطفال)

سأروي لكم أعزائي قصتي أنا البحر، لقد عقدت عهد صداقة و حب دائمين مع المدن جميلة، التي تطل عليّ، لقد أحببت هذه المدن، و أستطيع أن أرى من موقعي كل بيت فيها .

كل سكانها صغارا و كبارا يأتون إليّ فيروون لي قصصا كثيرة حدثت معهم ، أو يحدثوني عن أحلامهم وأمانهم، و يسألونني و هم يرنون ببصرهم إلى خط الأفق ، هل وراء خط الأفق هذا مكان أجمل من مدينتنا؟

فكنت أخبرهم دائما أن كل المدن المطللة على مياهي جميلة جداً، ورغم أنهم كانوا لا يستطيعون سماع أكثر من همهمات تصدر من أعماقي السحيقة إلا أنهم كانوا يفهمون ما أقول ويردون بالقول : إن جمال مدينتنا يأتي من قربها من زرقتك أيها البحر المهيّب، ثم يمضون الكثير من الوقت في متابعة حركتي الأزلية التي اعتدت عليها وهي تقبيل رمال الشاطئ الناعمة أثناء عملية المد والجزر..

حين يأتي الصيف كنت أخفف الحر عن أطفال المدن وأهاليهم المتشوقين لرؤيتي فألاعبهم بموجاتي الصغيرة، و كم كنت أتسلى معهم و هم يحاولون إمساك زبدي الأبيض الطافي فوق مياهي الزرقاء الصافية، و أراقبهم بغبطة و هم يركضون كي يحصلوا على الأصداف الملونة التي كنت أقذفها لهم.

كانت أياما جميلة جدا...إنها ليست أياما إنها صداقة دامت آلاف السنين ، ولم يستطع احد في الوجود التأثير عليها إلى أن جاء اليوم الذي وجدت فيه أن عددا كبيرا من سكان إحدى المدن يتصايحون ، و رأيت الكثير منهم يبكون ، في ذات الوقت كنت أشعر بان مياهي لا تتحرك في بعض المناطق بشكل مريح، واستحال لونها أسوداً، بدلا من اللون الأزرق المريح، فرحت من انزعاجي أتمتم بتمتماتي الخاصة بنزق وانزعاج، كانت الطيور التي تحلق فوقي تذهب إلى أقصى المدينة ثم تعود وهي مضطربة دون أن تحمل في فمها حصتها من أسماك كالعادة.

رأيت كبير النوارس الحكيم يحلق فوق مياهي

فخاطبته: كنت أتوقع ما سيحدث، فهذه المردة الكبيرة التي ينتقل بها البشر والتي يدعونها (السنن)، كانت تحمل في بعض الأحيان كميات هائلة من مادة سوداء ولزجة جداً يسميها البشر (النفط)،

واليوم غرقت إحدى هذه السفن الضخمة وتسرب النفط في مياهي أليس هذا هو السبب الذي يجعل البشر على الشاطئ حزاني ، والطيور مضطربة ، وأسماكي تحتضر؟

أجاب النورس الحكيم بحزن :

نعم إن هذه المادة ، يحتاجها البشر في أغلب أمور حياتهم (للتدفئة، والتنقل، والمعامل ...) لكن وجودها في مياهك بهذا الشكل سيبعد النوارس عنك و ستموت أسماكك والحيوانات التي تعيش في أحضانك، وستشوه وجه مياهك الجميل إن لم يستطع البشر حل المشكلة.

لقد أخبرتكم الآن قصتي ، و إنا انتظر بفارغ الصبر من أبناء المدن الذين يحبونني، أن يفعلوا شيا ينقذ أسماكي والنباتات التي تعيش داخل أعماقي ويجدوا وسيلة لتنظيف مياهي، وإعادة بهاء مظهري كي تعود أيامنا الحلوة كما كانت.

2-د.تامر عزت

السيرة الذاتية :

تامر محمد عزت علي

- صيدلي
- حاصل على بكالوريوس صيدلة جامعة طنطا 2001

له إصدارات ادبية :

- رواية الحائر 2013- دار ذات للنشر والتوزيع
- رواية الخطيئة 2020- دار فيرست للنشر والتوزيع

وشارك بعدد من القصص القصيرة المطبوعة :

- الفرصة الأخيرة في مجموعة مينرفا 2017
- صيدلية الأشباح في مجموعة صندوق الدنيا 2017

من أعماله :

رواية قصيرة لـ تامر محمد عزت

- الحب الثاني

"الناس متفاوتون في كل شيء ، ولا بد من تجربة كل شيء حتى يصدقونه ، والأمر الوحيد الذي لن يخبرك به الناس على الرغم من شدة مصداقيته هو الموت "

(1)

في الطابق الرابع حيث يتواجد استشاري العلاقات الأسرية والتربوية ، رجل في العقد الرابع من العمر ، وسيم ، ملامحه لم تعرف التجاعيد ، عيون خضراء ، أبيض البشرة ، هيئته بصفة عامة تشبه الإيطاليين ، أعد فنجانه التركي الخاص ثم استقبل السيدة التي كانت بانتظاره ، دخلت سيدة جميلة في الأربعين من عمرها ، استقبلها بحفاوة بالغة ، وهي بالفعل تستحق هذا الاستقبال ، سيدة طويلة القامة ، عيون واسعة ، ابتسامة جذابة ، تتميز بشعرها الناعم كتاج على رأسها ، صوت ناعم مثير ، جلست ثم عرّفت نفسها على الاستشاري وعندما سألها عن سر زيارتها ، صمتت قليلا ثم استجمعت شجاعته ، الزيارة بسبب زوجها ؛ أنها جاءت لتشكو من زوجها.. وأنها لم تعد تتحمل هذا الزوج ولا بد من أن تنفصل عنه.

سألها : هل تحبين زوجك ؟

أجابت بدون تفكير : طبعا..أحبه.

ابتسم وسألها مرة أخرى :

أي نوع من الحب ؟

دُهِشت ثم قالت : أي نوع ؟ هل هناك أكثر من نوع من الحب ؟

اعتدل في جلسته ثم استطرده قائلاً :

طبعاً.. هناك أكثر من نوع.. ومعظم الخلافات الزوجية نتيجة عدم معرفتهم أي نوع من الحب هذا الذي يشعرون به.. كل إنسان يبحث عن الحب بطريقته.. والمعظم يبحث عن الحب الثاني.

طرقت السيدة رأسها علامة على الفهم ولكنها أخفت ما ظهر على ملامحها وقالت: لم أفهم

الأخصائي :

هناك ثلاثة أنواع للزواج الفاشل.. إما أن الزواج كان غرضه الجنس فقط.. أو الزواج الوردي " المثالي " ..أو الزواج المتوتر من تجارب الآخرين الفاشلة والتي تتدرج تحت بند خيبة أمل.

أي نوع هو زواجك ؟

نظرت السيدة الى الأخصائي وخشيت أن تصحح له بأن الزواج ثلاثة مراحل وليس أنواع.. مرحلة الجنس ثم المرحلة الوردية ثم مرحلة خيبة الأمل ، أثرت الصمت لبرهة من الوقت ثم تكلمت.. أسمعته ما لم يخطر له على بال .

(2)

(البداية)

أنا من أسرة بسيطة متوسطة الحال ومثل أي أسرة تحاول الكفاح بشرف في الحياة ، لي أخت واحدة تصغرني ومختلفة عني تماماً.. أنا أو من بالحب الرومانسي وأنه عناق دائم بين روجين ، انا افضل هذا النوع من الحب على العلاقات الصريحة والعلاقات الجسدية، احب الصداقة.. أن يتحول الحب إلى حب الحياة المشتركة ، إلى علاقة يكون فيها الجنس في المرتبة الثانية.. إلى الجلوس إلى المائدة مع الناس والتحدث إليهم.. الذي يبقى هو الشهية إلى الاكل مع الناس ، اختي مختلفة عني تقول ان الحب مع الجنس يعني زواج.. تفلسفت عندما قالت لي : هل هناك حياة بلا نار.. بلا حرارة.. بلا احتراق.. الشمس مصدر النار والنور في هذا العالم.. ولولاها ما كانت الأرض ولا الحياة.. الجنس هو شمس هذه الحياة، أختي الصغيرة أكثر وعياً مني ، لم أفهم وقتها كلامها ولكن بعد التجارب ، أعتقد أن التوازن هو الحل ، الإنسان الموزون لا يبالغ في كل عناصر الحب ، لا يبالغ في الخيال ولا يبالغ في الحقيقة، يجمع بين الماء والنار ، بين اللذة والألم ، بين الحب والصداقة ، أن يكون وسطاً.. وهي أصعب الأمور، وهذا ما لم أصل إليه ابداً.

تزوجت زواجاً عادياً ، تزوجت من مهندس قدره هو السفر الدائم بين الدول لطبيعة عمله ، انجبت منه ثلاثة اطفال ، لم اشعر بالسعادة او الشقاء ، شعرت بالرضا أو تأقلمت عليه بمعنى أدق ، سنوات زوجية عادية ، لم يفهمني.. لم يعرف طبيعتي ، واتسعت المسافات بيننا ، صارت كالارض الحرام بين العرب واليهود ، صارت حقول للألغام ، حياتنا امتلأت بالمتفجرات بين

كل حين وآخر ينفجر لغم كان مختبئاً ، أردت أن أشعر انني قطعة من الذهب يجب أن تُصان ، لا قطعة من السكر يجب أن يمتصها فوراً وتذوب ثم يحاول البحث عن أخرى.. خشيت من "الأخرى " أو الحب رقم "٢" -كما قلت - في حياته ، وهو الحب بلا مسؤولية ولا أولاد ولا بيت.. حب الجنس.. الحب البدائي..وأنا أيضا بحثت عنه رغما عني..ولكن بطريقتي..

(الحكاية الأولى)

"إشعال النيران"

في زيارة لوالدتي في بيتنا القديم رأيت ، الحب الرومانسي القديم ، كان يكبرني بعدة سنوات ، تخطى الأربعين ولم يتزوج بعد ، مازالت ملامحه جميلة وابتسامته أجمل ، متوسط القامة ، رأسه تصحرت قليلا ، ضحكت في نفسي عندما قارنت بينه وبين هيئته سابقا في السنوات البعيدة ، رأيت وسلمت عليه وتكلمنا قليلا ، ولا ادري لماذا خفق قلبي عندما التقت عينانا مرة أخرى! ، وهنا لعبت نفسي الأمانة بالسوء وبمساعدة الشيطان لعبة خطيرة.. لعبة إشعال النيران.

وجدته يبحث عني من خلال موقع التواصل الاجتماعي ووجدني ، قبلت صداقته على الفور، تحدثنا وتكلمنا وأعدنا شريط الذكريات ، لم أقف أمام نفسي ف حياتي مهددة بالبرود والخمول ، والزوج لم يعد يشعل النيران كما السابق ، فأمسكت بالبنزين وأشعلت عوداً من الكبريت ، بل والكثير من الأعواد ، بل زودته بكل وسائل التدفئة والحريق ، أريد الاثارة والمتعة ولكن من بعيد ، وجدت نفسي وقد عادت بنتاً من جديد ، تسمع أغاني المراهقة ، تقف أمام المرأة تتحسس مفاتها ، تسرح في الفضاء الواسع وتبحث عن الحب الرومانسي وهي تخلل اصابعها لشعرها الطويل الناعم ، إنها تريد أن يتعب حبيبها ويضل الطريق ويبحث عن قلبها.. الطريق إلى قلب المرأة يبدأ بالشجاعة وينتهي بالتضحية .

أدمنت هذا العبث الذي عذبني ، وجدنتي ابكي ، لا صحوة ضمير ، إنما أبكي اذا تركني بلا حديث او مزاح ، ارتعد اذا لم يطمئن علي وعلى حالي ، اتعذب اذا لم يسألني عن وقت استيقاظي ، ولماذا لم أتناول قهوتي المفضلة بعد ؟ ، إنني أريده بين اصابعي وانا بين اصابعه ، أريده بين عيني وفي أذني ، التوي على الأرض عندما أجده كالخاتم في أصابع الأخريات، و مثل العقد في أعناقهن ؛ ولأنه لم يتزوج صار كالكرة في أرجلهم

لقد تعلقت به تعلقاً مريضاً ، انا صرت أحرس عصفوراً في حجرة نوافذها مفتوحة ، وهكذا صار الحال ، لا جديد، حاولت أن أفهم موقفه ولكنني لم افلح ، النار في قلبي والماء في يديه ، والسهر في جفني والراحة في عينيه ، الحب احرسه واللهو يحرقه، لقد تغير كثيرا ، فهو يقطع الليل مع اخريات ، لقد صرت في حالة تحدي ، أتحدى يأسه وإهماله لي ، حتى افقت على انني اصبحت رقم " ٢ " في حياته هو الآخر مثل زوجي بالظبط ، بل هجر الحب الغفيف وطلب منى ممارسة الحب الجسدي معه ، رأسي تحولت إلى رجل من نار ، لماذا يريد الجميع الجنس

فقط ؟ لماذا يثير غضبي عندما يُخبرني بعلاقته بتلك المطلقة العجوز ؟ نعم.. لقد ارسل لي صورتها شبه عاريه ، إنه إنسان قليل الأدب والذوق ، تحول قلبي إلى كراهيه لا محدودة ، أشعر بالغیظ كأنه أحبني ثم هجرني ، أنا لست قبيحة ابدا ، وهناك الكثير المشغولين بي ولكنني اتجاهلهم جميعا، لذلك كرهت زوجي وحببي ونفسي .

" العاطفة مثلها مثل أي شيء في الكون ، تَحْكُمها سُنن فَمَنْ يَعلمها يستطيع التحكم فيها "

" المرأة أقل حسية أو أقل شهوانية من الرجل " (حقيقة علمية)

" الإنسان عن طريق حب الجسد ومتعة الجسد يشعر بلذة روحية عالية وهذا احساس كثيرين جدًا من المتطرفين في الدين "

" عندما تخترق آخر حدود التعقل تشعر بأن التعقل يتمدد ليضم نفسه حدودًا أخرى يسيطر عليها الاعتياد والرتابة والملل "

" الملل يقتل الحب "

" الحب بمعناه العاطفي عند المراهقين ليس هو الأساس الحقيقي للحياة الزوجية.. والأساس هو التعاون المتفاهم " أبحاث علماء النفس

" الحياة الزوجية التي قامت على شيء آخر غير الحب ، قامت على التفاهم الواعي "

(أنيس منصور)

" الحب يكون بعد الزواج.. يتفاهمون اولاً ثم يتحابون بعد ذلك.. التفاهم هو الطريق إلى الحب"

(أنيس منصور)

" الذي يحب حبًا واقعيًا هو الذي يعرف أن كل شيء يتغير.. أن كل شيء ينمو ويكبر.. الحب طفل صغير ناعم حلو..كلامه جميل وحركاته سعيده.. ولكن عندما يكبر يُصاب بأمراض الأطفال ويكون مصدر شقاء وتعاسة.. والإنسان الواقعي هو الذي يعلم هذا مُقدمًا ويعد العُدّة لاستقبال كل تغيير والترحيب به ويعلم أن الحب سوف يصاب بالفتور "

(أنيس منصور)

" الزواج رحلة فيها حركة وفيها انتقال ولكن أحدًا لا يستطيع أن يعرف ابدا المفاجآت التي تكمن في القطار وعلى الأرصفة وفي النوافذ، قد يفتح الإنسان نافذة فيدخل الهواء وقد يدخل التراب ، والنافذة التي على اليمين غير النافذة التي على اليسار ، لا شيء متشابه ، لا الهواء ولا الحر ولا البرد ولا الشمس ولا التراب واحد بالنسبة لكل راكب ولا بالنسبة لكل قطار في كل ساعات الليل والنهار "

(أنيس منصور)

كانت تلك العبارات والجمل والأقوال التي وجدها في مدونته الخاصة ، المدونة التي يذهب إليها كلما استمع إلى شكاوى السيدات قبل الرجال ، هذه السيدة لديها خلل واضح في التربية والنشأة ، عند أعاد قراءة بعض المعلومات الخاصة عنها وجد الآتي :

• حياة أسرية مفككة

• الأب ترك الأم منذ زمن

• هي وأختها تربية الأم

• سرعة الزواج لتخفيف الأحمال عن والدتها

• لأنها البنت الكبرى رضيت بكل شيء

كان هناك موعد آخر مع تلك السيدة الجميلة لتكمل حكايتها.. الحكاية الأخرى..حكاية القط والنمر!

(الحكاية الثانية)

"القط والنمر "

كان الحظر هو الوسيلة الوحيدة التي قمت بها لحماية نفسي من نفسي ، قمت بحظره من كل وسائل التواصل الاجتماعي ، وكان الله عز وجل يريد أن يطهرني من ذنوبي ، اكتشفت أنني مريضة بالمرض اللعين " سرطان في الرحم " ، تحولت حياتي الى سعادة وحب رأيتها في عيون زوجي و أولادي ، كنت أحترق ندما وحزنا في أنهار من الدموع الساخنة ، ثقّتي بنفسي اهتزت كثيرا ، اهتزاز يكاد يقتلني من فوق الأرض ، وتم إجراء العملية وحمدت الله كثيرا على هذا البلاء ، وتتسابق الأيام والشهور مع اندمال الجروح النفسية والعضوية ، حتى قابلته ، صديق زوجي، انجذبت له بدون أن أدري وكأن التوبة التي أعلنتها بيني وبين نفسي تحولت إلى معاهدة قامت نفسي بمساعدة الشيطان -كالعادة- بتمزيقها ، لقد عاد كل شيء كالسابق ، مشاجرات ، ألغام متفجرة، كل شيء تغير ببساطة شديدة ، وكأنها كانت فترة هدنة كل منّا استعاد نشاطه وتركيزه لقهر الآخر ، هل تعلم كيف تم ضرب نجازاكي وهيروشيما بالقنبلة الذرية ، ببساطة طار الطيار الأمريكي إلى هناك ووصل فوق أرض اليابان ثم ضغط على زر صغير، نزلت القنبلة ودمرت كل شيء ، ثم عاد إلى وطنه آمنا مطمئنا ، وهذا ما حدث في حياتي ، انجذبت لصديقه بشكل عجيب وغريب وخشيت من سؤال كان يدق فوق رأسي مثل دق المطرقة فوق المسمار ، وهو : كيف يتحول الحب الذي فيه جنس إلى حب بلا جنس ؟

تذكرت رأي اختي الصغيرة عندما قالت الحب والجنس يساوي زواج ، وأنا أريد الصداقة ، وقرأت أن الصداقة = حب - جنس ، بحثت وسألت عن هذه المعادلة ، وخالصة ما توصلت إليه أنه من الممكن ذلك عن طريق العقل والتجربة والعقل هو من يستطيع أن يرفع الحب إلى مرتبة

أسمى وهي الصداقة، كان عقلي حائرا بين ما افكر فيه من نزوة عجيبة تقوم بها امرأة متزوجة وما بين الحلال والحرام ، من الذي سوف ينتصر ؟ العقل أم الضمير أم النفس الأمانة بالسوء ؟

فازت النفس الأمانة بالسوء واندمجت مع صديق زوجي في علاقة راقية خلت من الجنس ، وهنا اكتشف زوجي الأمر ، أو بمعنى أكثر وضوحا انا من جعلته يعلم بهذا الأمر ، نعم..القصة تشبه قصة امرأة العزيز ويوسف ، وأنا من قطعت القميص من دُبر عمداً حتى يعلم العزيز بما حدث لأهل بيته من سوء ويعلم أنه السبب في ذلك ، هل تريد معرفة النتيجة ؟ ، ابتعد عن صديقه بعد أن فض الشراكة التي كانت بينهما في هدوء يُحسد عليه ، و كما قال العزيز " واستغفري لذنبك " ؛لأنني كنت من الخاطئين!!

لقد رأى الساعة الجديدة في معصم صديقه و فطن للأمر ؛ لأنه قد رأى تلك الساعة من قبل في دولابي وظن أنها هديته ولكنها لم تكن كذلك ، كانت لصديقه وفُضي الأمر.

لهذا لا أريد الحياة معه بعد الآن ، انا سأنتظر حتى يكبر الأطفال قليلا واطمئن عليهم ثم اطلب الحرية ، سوف أبحث عن الحب الدافئ والقلب الذي يحتويني ، مازال في العمر بقية للحب الثاني.

" إنها تريد أن تحوله من قط إلى نمر ومن نمر في قفص إلى نمر طليق ، فإذا انطلق وانقض عليها النمر راحت تستعطف القط ، وإذا أصبح قطاً راحت تبحث عن النمر.. وهذا الصراع لا يقوى عليه الرجل بعد الزواج "

انتهى الاستشاري من كتابة كلماته في ملاحظته للحالة التي كانت بين يديه وقام بتحويلها إلى طبيب نفسي لاستكمال ما انتهى إليه..

أما هو فقد خلع نظارته الطبية ووضعها على سطح المكتب ثم قام من مكانه ووقف أمام نافذته متأملا الناس وهم سائرون في الشارع ، رأهم يسرون ببطء مثل نبضات القلب الطبيعية ، رأهم جميعا مختلفين ، والاختلاف في طبيعة تفكيرهم وطريقة كل منهم في تعامله مع الحياة، والذي إما أن يُسبب لهم الشقاء أو السعادة، الخيار للجميع.

" المشاهد المحذوفة"

" لماذا لا نقول الحقيقة كاملة بلا رتوش ، لماذا نكذب على أنفسنا قبل الآخرين ؟، النفس لا تكون مطمئنة أبدا إلا عند موتها ، وعند الموت والروح قد بلغت الحلقوم.. لا نكذب ، فليس هناك داعٍ لذلك "

"لن أعيش معك على الحصر لن أحتمل فقرك ولن أقبل بالتضحية في حقوقي لمجرد أنني أحبك ،
لن أتزوج حبيبي المفلس بإسم الحب

تبا للحب؛ سوف يتركني حينما أمرض ، حينما أعجز عن الإنجاب، حين يجد أخرى تقبل بخيبته ،
أريد ذلك المنشغل الذي صنع نفسه مشى على خطى عائلته الكبيرة ..

ذلك الأنيق الذي يسبقني ليفتح لي الباب أو يسحب لي كرسيًا في مطعم فاخر لا يهمني الحب
يكفيني احترامه لذاتي كأنثى في حياته لها حقوق وليست خادمة في منزله تؤدي الواجبات،

لم احصل على شهادة جامعية وترقيه في عملي وجمال إلهي وعقل متزن حتى أكون مع فاشل
راضية بقدر ما أختاره بإسم الحب ، ضع حبك في وعاء ماء وإسق به الأشجار لعلها تنبت لك
بعض المال " (منشور مجهول المصدر)

خرجت السيدة الجميلة من عند أخصائي العلاقات الأسرية حاملة غصنة في حلقها، أطلت برأسها
ورأته شاردًا أمام نافذة مكتبه ، دارت في رأسها أسئلة عدة ، هل صدقها ؟

هل اقتنع بوجهة نظرها ؟

هل شعر بأن الحكمة ناقصة ؟

إذن لماذا وجهني إلى طبيب نفسي ؟

لا بد وأن الهواجس طافت حوله وشك في كلامها ، استقلت سيارتها الجديدة وعادت إلى منزلها
، عادت حائرة مختنقة ، قصتها لم تنتهي بعد ، هناك مشاهد وفصول متبقية لم يسمع عنها أحد
غير أختها الصغيرة ، هي الوحيدة الشاهدة على ضميرها وعلى ما تبقى منها من صدق.

(عودة للوراء)

أثناء إجرائها لعملية جراحة "إزالة الرحم" قامت بإجراء عملية أخرى ، عملية "تكميم المعدة" ،
وبعد فترة النقاهة لشهور كانت تعيش مثل الملكة على عروشها ، رأت نفسها مرة أخرى في
المرآة ، اتخذت عدة قرارات ، كانت أولى قراراتها هو خلع الحجاب ، واستكمالًا للإثارة خلعت
النظارة الطبية وقامت بعملية " ليزك " ، وتبدلت تمامًا ، الشعر الكستنائي أضاف جاذبية خاصة
لاستدارة وجهها ، وعندما انسدل شعرها الناعم على كتفيها المستديرين ازدادت بريقًا ولمعانا ،
فساتينها صارت ذات ألوان مبهجة وفوق الركبة كاشفة عن جمال سيقانها الناعم ، تأملت جسدها
وهنأت نفسها بالتغيير الذي سوف يؤثر بالقطع على طريقة تفكيرها.

بدأت جذابة للعيون وخاصة تلك العيون البنية اللون لصديق زوجها ، وايضا للمعلم الخاص الذي يأتي إلى البيت لإعطاء ابنها درس خصوصي ، كانت كالبهلوان تخطو خطوات حذرة على الحبلين في أن واحد ، إعجابها بنفسها وبجمالها اعطت لها الحق في استغلالها لصالح شهوات قلبها ،

نصحتها اختها كثيرا بأن تلك النيران سوف تحرق الجميع ، لكنها غطت اذنيها بالشمع ، وبعد ان انكشف علاقتها بصديق زوجها وتحول القط إلى نمر ثم صار قطا مرة أخرى ، فُتح الباب لإقامة بداية علاقة محرمة مع مُعلم ابنها ، تبادلوا الحب من خلال تطبيق الواتس ، السهر ليلا يُشبع قلبها ، كلمات الحب والهيام تُوقظ الأنثى المتوهجة ، إنها لا تنام ، بل يزورها في أحلامها ، لقد تسلل بذكاء إلى كل خلايا جسدها ، احتواها تماما كما يحتوي المُنقذ لغيريقه وهو ينجو به من الغرق ، لم تعد تحتل فقد فار التنور ، وقررت الانسحاب الكلي من هذه الحياة الرتيبية والمليئة بالكذب والخداع والخديعة ، كسبت السيئة وأحاطت بها خطيئتها، وحانت ساعة الصفر للكشف عن المجهول والاستعداد للمعركة ،

ولكن.. حدث ما لم يكن في الحسبان ، مرض زوجها مرضًا نادرًا ، مرض أقعده في سريره بلا حراك ، ثم نهش المرض لحمه وحوله إلى كائن عظمي بلا روح ، فقد بريق بصره وعاش في ظلام دامس ، الزوجة الجميلة تزداد جمالاً وزوجها يزداد قبحا ، اتفقت مع شيطانها على أن لا تستمر بإعطائه جرعات الدواء كاملة ، حالة زوجها تتدهور بشكل غريب جعل الأطباء يحтарون في أمره ، ذات ليلة تمنى زوجها الموت ، الموت راحة له من هذا العذاب ، اضطرب قلبها في تلك الليلة ووقفت حائرة بين شهوة قلبها وصحة ضميرها ، وعندما أتى المساء في هدوء ، فاضت روح زوجها إلى بارئها بدون صخب ولا إزعاج.

أربعون يوما مرت على وفاة زوجها وجفت العيون من أنهار الدموع ، وخلع القلب الرداء الأسود وحل محله ملابس الربيع ، رويدا رويدا عادت النضارة إلى ملامحها وغزت ابتسامتها القلوب الشاغرة وخاصة التي تعيش في الفراغ العاطفي ، ثم حدث الحوار الساخن بينها وبين أختها عندما باغتتها وصرحت بالذي يدور داخل قلبها قبل عقلها

-هل جُننتِ ؟ تريدين الزواج ولم ينتهي الأربعين يوما على وفاة زوجك بعد ؟

=لا.. لن أتزوج الآن

- متى إذن ؟

=بعد ستة أشهر

-من مَن ؟

=الاستاذ (.....)

-معقول ؟ معلم ابنك !؟

=وماذا في ذلك !

-منذ متى وانتِ على علاقة به؟

روت لها التفاصيل كاملة ؛ حتى لا تسأل كثيرا بعد ذلك ، فغرت فاهها من الدهشة عندما علمت
اختها ان الزواج سيكون زواجًا عرقيًا !!

انتِ مجنونة و مختلة عقليا ، انه يريد جسديك لا روحك ، ألم تسألي نفسك لما يتزوج رجل
متزوج من الأساس ولديه عائلته الخاصة من سيدة أرملة وكانت على علاقة معه أثناء مرض
زوجها ولها تاريخ غير مشرف بالمرّة ؟ إنك بالنسبة له مجرد "نزوة عابرة " ، وليس شغفا
بحبك ، انتِ بحاجة إلى طبيب نفسي للعلاج .

كانت تلك هي الضربة القاضية التي قتلتها في قلبها ، وبالفعل انصاعت صاغرة تحت تشديد
أوامر اختها التي تثق بها ، ولكنها قررت الذهاب إلى أخصائي العلاقات الأسرية أولاً.. وحدث
مالم يكن في الحسبان ، فقد وقعت في حبه من أول وهلة ، في لحظات دارت الدنيا كأنها لم تكن
مستعدة لهذه المفاجأة ، بدأت حديثها غاضبا من زوجها وكأنه مازال حيا يُرزق ثم ارتاحت لنبرة
صوته وعذوبة حديثه ؛ وأرخت ستار غموضها وكشفت له عن كل أسرارها ، ولكنها لم تجد
حلا لهذا الشغف بعد أن زارته عدة مرات ، خرجت من محرابه وكل ما يدور في رأسها :هو
كيف تخبر هذا الاستشاري الوسيم بما يحملها قلبها تجاهه وهو لا يعلم أن زوجها قد تُوفى وليس
على قيد الحياة كما

أخبرته! إنها تُفكر.

-تمت-

3-د.احمد فاروق

السيرة الذاتية

- احمد فاروق قناوي
- بكالوريوس صيدلة ٢٠٠٤
- صاحب صيدلية هاني بالعجوزة
- قفز أساسي بالمظلات بتاريخ ٢٠١٨/١٠/١٨
- هاف ماراثون القاهرة ٢٠١٩/٣/١١
- هاف ماراثون دجلة ٢٠١٩/٧/١٩
- هاف ماراثون سوما باي ٢٠١٩/٩/٢٨
- هاف ماراثون الاهرامات ٢٠٢٠/٢/٢٠

من أعماله :

• حلم العمر

في سن الخامسة والثلاثون قررت أن أحدث بعض التغيير في حياتي فقد اصبحت الحياة ممله ورتيبة

فقد تخرجت منذ 11 سنة تزوجت وسافرت للعمل بالسعودية وكانت الحياة والعمل تسنفذ كل طاقتي وتفكيري

عندها قررت العودة الي بلدي والبحث عن التغيير الذي لم أكن اعرف كنهه

وفي يوم من الأيام المكررة وجدت إعلان عن تجربة للقفز بالمظلات .

وكانت تلك هي لحظة البداية

ذهبت وتمرننت وقابلت أصدقاء كانوا عوناً علي بداية الطريق الجديد .

كان هذا منذ سنتين تحديداً اوفي شهر أكتوبر

وتلك هي ذكرياتي يوم القفز

بفضل الله حطمت حاجز الخوف من المرتفعات وقفزت من الطائرة بالباراشوت من ارتفاع 2000 قدم (200 دور)

يوم القفز من أغرب أيام حياتي

خليط من عدة مشاعر متباينة في وقتٍ واحد

بدأ اليوم

بعد دخولنا مطار شرق القاهرة واستلام المظلة الأساسية والاحتياطية و سماع التعليمات الأخيرة قبل الصعود للطائرة

حينها شعرت بأني في حلم وأن كل ما يحدث حولي كأنه أحداث فيلم وأنا أشاهدها من أعلي

صوت قادة القفز يأتي من بعيد كأنه صدي صوت

كل ما تراه عيني أحس أني أراه بوضوح تام

كل ما يُشغل بالي الآن هي أنها قد تكونُ النهاية وأرجو الله أن يتقبلني ويعفو عما سلف وأن لا يندرج هذا كله تحت بند لا تُلقوا بأيديكم الي التهلكة .

وأن تكون النهاية سريعة مثل انقطاع التيار الكهربائي.

نتحرك بشغف مسلوبي الإرادة إلي الطائرة

C 130

الوحش الحديدي العملاق ذو الأربع محركات

في طابور مهيب من 60 ولد وبنت يساقون الي مصيرهم أو الي متعةٍ ليس لها حدود

وكانت تلك هي المرة الأولى التي أركب فيها طائرة عسكرية

جال في خاطري أنه لما كل شيء مصنوع بخشونة

أو عن عمدٍ نُزعت منه الرفاهية

كان من السهل أن يجعلوا تلك القطعة الحديدية التي نجلس عليها مبطننة بالإسفنج أو أي شيء يجعل الجلوس مريحاً وليس تعذيباً كهذا

كما أن صوت المحركات يصمُّ الأذان كأن المحرك وضع اسفل منا

الآن أصبح الكلام مستحيلاً بعد تحرك الطائرة وأصبحنا نتكلم بالإشارات أو بالصراخ

التقطنا بعض الصور خلسةً للذكري

قد تكون هذه آخر صور نلتقطها فلنضحك مليء أفواهنا ولتكن تلك الصورة مناسبة لبوست الوفاة الشهير

بأقي 20 دقيقة .

من بعد اقلاع الطائرة للوصول الي منطقته الاسقاط

لا أدري هل يتم الآن علي قدم وساق اجراءت تحويل أولادي الي يتامي وزوجتي الي أرملة

نأمل غير ذلك

حينها رجوت الله ان تكون تلك التجربة ممتعه لي وليست مؤلمة لاحبائي .

باقي 10 دقائق ..

باقي 5 دقائق ..

- أكاد أقسم أن الوقت هنا يمر أسرع من المعتاد-

الآن يُعلمنا قادة القفز أن نستعد للقفز أو لمصيرنا لا يهمهم

نقف في طابور وذلك بعد فتح باب الطائرة منتظرين اطلاق جرس القفز وتتغير اللمبة الحمراء الي الخضراء لكي نقفز

دقيقه

لحظه من فضلكم

ما هذه الرائحة التي تُسدُّ أنوفنا جميعاً أري هذا في وجوه الجميع وأعرف أنهم يشمون تلك الرائحة مثلي

أعتقد أنها رائحة الأدرينالين

تنبأ للقراءة وتنبأ للذاكرة

قرأت ذات مرة أن الجسم عند موته يفرز كمية غزيرة من الأدرينالين لكي يتغلب الجسم علي الأم الإحتضار

لادري لما لم تخونني ذاكرتي كعادتها وتصبر أن تُذكرني بمعلومات لاهدف منها الآن إلا إثارة رعي أكثر

كنا نطمئن ونشجع بعضنا البعض لنكسر حاجز الخوف

وحينها كان الصوت الذي يقول لي لا تخف يرتجف خوفا

انتشلني من هذه الأفكار صوت قائد القفز وهو ينادي بصوته الجهوري بأكثر كلمة مليئة بالسعادة والرعب في آنٍ واحد

ضوء أخضر نُط

لا أدري كيف استطاعت تلك الحنجرة أن تتغلب علي صوت الأربع محركات وتوصل تلك الجملة المرعبة إلي قلوبنا قبل أذاننا .

و منذ متي وأنا أكره اللون الأخضر وأمقته لهذه الدرجة و قد كان لوني المفضل

لكن دعونا من كل هذا ولنركز في أصعب لحظة في القفزة وهي الشوطة (طريقه الخروج من باب الطائرة) لأن أي خطأ هنا قد يكلفك حياتك

فقد ينقطع الحبل الأصفر المربوط بالطائرة المسئول عن فتح المظلة الاساسية ولن تعرف أنه قد إنقطع إلا بعد أن تكون اجتزت أول ثلاثة أمتار في الهواء خارج باب الطائرة أقترب من الباب و أري أصدقائي يُقفزون من باب الطائرة بمساعدة قادة القفز فقد كان هدفهم الأساسي ويتفانون من أجله أن يرجعوا بالطائرة خالية من هؤلاء الأوغاد المدنيين المرفهين.

الان أقترب اكثر من النور.. من باب الطائره .. سوف أعبّر .. شعور بالنشوة يغمرني ، لكنه كذلك توتر لذيذ .. درجة معينة محببة من الخوف .. لكن سوف أعبّر .. وسوف نرى ما ينتظرنا هناك ..

...الهواء الساخن يضرب وجهي أراجع كل خطوات القفز في ذهني و يدي اليمنى تُمسك بقوة علي قبضة المظلة الإحتياطي (التي كل فائدتها في الحياة كما أخبرونا أن توصلنا الي الأرض أحياء فقط ولا تُطالبها بأكثر من ذلك)

أجاهد كي لا أعلق عيني ليس من أجل المتعة فقط لكنها الأوامرُ كما تعلمون لا أذكر كيف حدث هذا لكنني الآن خارج باب الطائرة في جزء من الثانية تياً لقادة القفز إنهم مدربون بما فيه الكفاية لكي يلقوك خارج الطائرة في أقل من ثانية دون أدنى ذرة تانيب للضمير

الآن إحساس بالرعب لا يمكن وصفه أغمضت عيني ونسيت الأوامر والمتعة فقد كان الأمر أصعب من أن تحتمله عيني وبدات بالعد مغمض العينين

1001

1002

1003

فتحت عيني ونظرت لأعلي ويدي اليمنى مستعدة لإستخدام طوق النجاة الأخير لكن حمداً لله عندما فتحت عيني وقعت علي أمتع منظر أنتظره في تلك اللحظة وهو مظلة خضراء ممتلئة بالهواء وتعمل كأحسن ما يكون .

الان فقط تأكد عشقي للون الاخضر , كما يبدو أنه لم تحن ساعتني بعد

إذاً فلنستمتع

وبدأ الجزء الأجمَل والأمتع من المغامرة شعور رائع من السعادة لا

يمكن لأي كلمة أن تُعبر عنه

لحظه من السكون بعد صخب محركات الطائرة وصوت الهواء وباب الطائرة مفتوح

نسيت كل التعب والمعاناة في التدريب

وبالفعل , من أجل لحظات كهذه يقولون إن الحياة جميلة

بقي لي من بعد فتح المظلة دقيقتان من المتعة الصافية التي لا يشوبها شائبه

وأبدأ في الإستعداد للمس الأرض مرة اخري والعودة الي الواقع

لقد تدربنا كثيراً علي السقطات وطريقة استلام الأرض لكي لا تصاب بأي كسر

فقد كان هناك أمران فقط يعتمدان علي القافر إعتياداً كلياً ولا يستطيع أحد أن يُساعدك فيهم
غير نفسك

وهما طريقة خروجك من باب الطائرة وبفضل الله نجحت فيها

أما الآخر فهو آخر 20 متر قبل ملامسة الأرض وإستعدادك لملاقاة الأرض

لقد تدربنا كثيراً وحن وقت التطبيق العملي

ولكن يبدو أن التعب في التدريب واصرار المدربين يضمن لك سلامة الوصول

وبفضل الله كانت سقطة بدون أي خسائر بدنيه .

فحمداً لله علي نعمه العظيمه وانه أعطي لي فرصة أخري للحياه فلا بد من إستغلالها فيما يرضيه

كان أكثر شيء تعلمته من تلك المغامرة أن الموت قريب منا أكثر مما نظن ولا بد من الإستعداد
له

وأن السعادة والمتعة لا بد من بذل الجهد للوصول إليها

فهي لن تطرق بابك دون سعي منك

أدين بالشكروالعرفان لجميع المدربين الذين بذلوا من الجهد الكثير

علي مدار ثلاثة اشهر كاملة لتأهيلنا لهذه المغامرة وقد كان هدفهم متعتنا و سلامتنا أولاً

وأخيراً

وفي النهايه يبدو أن متع الحياه كثيره

وأن مصر بها الكثير من المتع ولكن يجب أن نبحت عنها و نسعي للحصول عليها .

4-د.محمد فتحي عبد العال

السيرة الذاتية

د. محمد فتحي عبد العال

الايمل dr_mfathy2005@yahoo.com

- كاتب وباحث مصري
- بكالوريوس صيدلة -جامعة الزقازيق2004
- دبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجي التطبيقية- جامعة الزقازيق2006
- ماجستير في الكيمياء الحيوية- جامعة الزقازيق2014
- دبلوم إدارة الجودة الشاملة - أكاديمية السادات للعلوم الإدارية 2015
- دبلوم الدراسات العليا في الدراسات الاسلامية - المعهد العالي للدراسات الإسلامية 2016
- شهادة معهد إعداد الدعاة-المركز الثقافي الإسلامي- وزارة الأوقاف 2017
- شهادة البرنامج التدريبي لأكاديمية زاد الإسلامية (أون لاین 2019)
- العديد من الكورسات والدورات التدريبية في مجال الأحصاء من أكاديمية سايلور (أون لاین2019) ومن كلية العلوم جامعة الزقازيق والمعلوماتية الحيوية من جامعة بكين (كورسيرا أون لاین 2019)
- العديد من الكورسات والدورات التدريبية في مجال الجودة الطبية منها شهادة تخصص سلامة المرضى من جامعة جون هوبكينز (كورسيرا أون لاین2018) ومن جامعة ستانفورد أون لاین 2019 وشهادة تخصص في تطوير الأداء ستة سيجم الحزام الاخضر جامعة جورجيا (كورسيرا أون لاین 2018)
- العديد من الدورات في مجال الإدارة ومنها الدورة التأسيسية لاعداد القيادات التنفيذية والإدارية والنقابية -وزارة الشباب بالتعاون مع لجنة التعليم بنادي الصيدلة ونقابة صيادلة الشرقية 2015
- دورات في تدريب المدربين من مركز سيسكو 2017 ومن مركز التنمية الثقافية والتكنولوجية بمحافظة الشرقية 2017 وTeamSTEPS Master Trainer 2018
- عضو باللجنة التدريبية بمجلس الاعتماد الدولي للدراسات والأبحاث الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية
- الدكتوراه الفخرية من أكاديمية السلام بألمانيا 2018
- تكريم كصيدلي مثالي من نقابة صيادلة الشرقية ودرع نقابة صيادلة الشرقية 2015
- تكريم كصيدلي متميز من نقابة صيادلة الشرقية والهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية ودرع نقابة صيادلة مصر 2016

- تكريم كصيدلي مثالي من الهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية 2016
- شهادة شكر وتقدير من مجلة مبدعون ووكالة مرآة الحياة العراقية 2018 ومن المركز العراقي للأدباء والفنانين الشباب وجريدة طريق القوم بالعراق 2019 ومن صحيفة صدي المستقبل بليبيا 2019.
- شهادة تقديرية من مبادرة الباحثون العراقيون 2018
- درع الإبداع والتميز وشهادة تقدير من مجلة امارجي الادبية العراقية 2018
- صيدلي ورئيس قسم الجودة ومدير المكتب الفني بالهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية سابقا
- صيدلي بمستشفى المواساة الدمام-الجيل الصناعية سابقا
- مدير الصيدلية الداخلية ومسؤول سلامة المرضى وإدارة المخاطر ومؤشرات الأداء بمستشفى الفلاح الدولي بالرياض سابقا
- مستشار طبي بشركتي CAT و COMMUNICATIONS JLT 237 بمصر والسعودية والامارات سابقا
- كاتب وباحث ثقافي بالعديد من الصحف العربية والبوابات الالكترونية في مجالات الطب والعلوم والتاريخ والحضارات الانسانية والدراسات الدينية ومن الصحف الورقية التي أنشر بها مقسمة حسب بلدانها:

الجزائر: صحيفة صوت الأحرار الجزائرية (صفحة اسبوعية ثابتة تحت عنوان مساحة رأي) صحيفة الحوار الجزائرية- صحيفة الجديد الجزائرية-صحيفة الجمهورية الجزائرية – صحيفة كواليس الجزائرية.

مصر: صحيفة الأهرام –صحيفة العروبة-صحيفة الزمان-صحيفة أخبار الأدب-صحيفة الرأي

العراق: صحيفة الزوراء العراقية -مجلة أمارجي الأدبية العراقية- صحيفة النهار العراقية- صحيفة البيئة العراقية الجديدة-صحيفة جدار العراقية- صحيفة الكلمة الحرة العراقية –صحيفة ثقافية كل الاخبار العراقية –مجلة مبدعون العراقية –صحيفة سيروان الكردية.

السودان: صحيفة آخر لحظة السودانية.

ليبيا: صحيفة صدي المستقبل الليبية – صحيفة فسانيا الليبية.

حول العالم: صحيفة صوت بلادي بالولايات المتحدة الأمريكية (مقال طبي شهري) - صحيفة أيام كندية (مقال ثقافي شهري).

البوابات الإلكترونية مثل: الجمهورية أون لاين- موقع الدستور الإلكتروني (امان) - موقع هافينغتون بوست الامريكي -عربي بوست-ساسة بوست -جوابتي تونس-راديو صوت بيروت الدولي -راديو صوت القلم الجزائري -فينيق-بقجة –صحيفة المثقف الإلكترونية-فوكس نيوز مصر -الراكوبة -سودانيز أون لاين –صحيفة الفكر الكردية الإلكترونية-صحيفة الحدث الإلكترونية من لندن –صحيفة الفيصل من باريس-صحيفة المنار العراقية الإلكترونية-بوابة الحضارات التابعة لمؤسسة الأهرام.

الجوائز الحاصل عليها :

- شهادة تكريم من اتحاد الصيادلة العرب وشعبة المبدعين العرب عن كتابي تأملات بين العلم والدين والحضارة معرض القاهرة الدولي 2020
- شهادة تكريم للحصول على المركز الأول في فرع الدراسات من مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع عن كتابي جائزة العصر 2020
- تكريم كصيدلي مثالي من الهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية 2016
- تكريم كصيدلي مثالي من نقابة صيادلة الشرقية 2015 ودرع النقابة.
- تكريم بدرع الإبداع من مجلة امارجي الادبية العراقية 2018.

الكتب المنشورة :

- كتاب تأملات بين العلم والدين والحضارة في جزئين
- كتاب جائزة العصر
- كتاب مرآة التاريخ
- المجموعة القصصية في فلك الحكايات

نماذج من أعماله

• ودارت الأيام

علم اقصد أبدا أن اسئ إليك ولكنها طبائع الحياة

كانت هذه آخر كلمات الاستاذ عبد القوي لزميله الجديد فوزي قبل أن يفترقا إلى غير رجعة بعد أن استغنت الشركة التي يعمل فيها سويا عن خدمات فوزي بعد أن امضى زهاء العامين فيها.

كان عبد القوي مديرا للمحاسبة بشركة للتصنيع الدوائي كان مظهره الوقور دائما يوحي أنك أمام رجل صالح فاللحية الطويلة البيضاء المسدلة وعلامة الصلاة الغائرة في جبهته العريضة وطول قامته واستخدامه لغة مهندمة ترصعها عبارات الفصحى والذكر والاستشهاد بالدين.

كان اعلان الشركة عن طلب محاسب للعمل لديها فرصة ذهبية لفوزي والذي سأم البحث عن فرصة عمل تدر عليه عائد ثابت فمنذ تخرجه من كلية التجارة وهو ينتقل بين الأعمال المختلفة تارة موظف توصيل على دراجة لمطعم شهير بمنطقته ثم تحسن به الحال إلى مساعد بصيدلية في نفس الشارع الذي يقطن به. ومع كل هذه المصاعب في الحصول على لقمة العيش كان فوزي يواصل تعليمه بالدراسات العليا حتى استطاع أن يحصل على دبلوماتين في المحاسبة والعديد من دورات الداتا.

بعد أن أرسل فوزي سيرته الذاتية عبر مكتب البريد وقد أثارت دهشته أن البريد العادي لا يزال وسيلة لتلقي السير الذاتية في عالم اتسعت فيه وسائل الاتصال ولبمسة زر على الايميل تكون هذه المهمة قد انجزت ولكن لا بأس فالتجربة من أجل الالتحاق بعمل دائم نسبيا أفضل من التنقلات بين الأعمال.

تم الاتصال بفوزي للحضور لمقابلة الأستاذ عبد القوي مدير قسم المحاسبة فاستعد فوزي للمقابلة بأفضل حلة وهي بدلته الوحيدة التي اشتراها بمرتب ثلاثة أشهر من عمله بالصيدلية كما راح يطالع على النت أسئلة المقابلات الشخصية وكيفية الرد عليها لقد هاله اسم عبد القوي!!

وصل فوزي لمكتب عبد القوي فوجده مزدحما بمندوبي التحصيل والتوريدات وعبد القوي يتوسطهم بملامحه الجامدة وصوته الاجش. كان عبد القوي يعشق تحقير الآخرين فكان سؤاله للجالسين من المندوبين واحدا بعد الآخر بحسب دوره : من أنت؟ ولماذا جئت؟ ولماذا لم تأخذ موعدا؟ فكانت فرائص الجالسين ترتعد ويسرعون للوقوف وتقديم الأعذار والوعد بعدم التكرار وعبد القوي يرفع حاجبيه في لعبة تشعره بالزهو فهذا المكتب مملكته التي ينفس فيه عن مكنون غروره واستعلائه.

انفض السامر من حول عبد القوي وجاء دور فوزي فتلقفه عبد القوي بثلاثية الأسئلة المعتادة من أنت؟

ارتبك فوزي بعدما رأى بأعينه سلوك مديره المحتمل
-فوزي حسين حضرتك

وقبل أن يقرعه عبد القوي بباقي ثلاثيته بادر فوزي قائلا انا متقدم للوظيفة الجديدة يا سيدي.
تبدلت ملامح عبد القوي بسرعة وتحول من وحش مستأسد إلى حمل رقيق تماما
-اهلا بك

مد فوزي يديه بأوراق سيرته الذاتية فجذبها عبد القوي وأناحا جانبا ففهم فوزي لماذا ترسل السير الذاتية عبر البريد العادي!.

استمر عبد القوي في توجيه أسئلته لفوزي لمدة عشر دقائق عن خبرته والأماكن التي تنقل بينها وفوزي لايزال مرتبكا والعرق يتصبب منه كعاداته متمنيا ان ينتهي هذا اللقاء على خير وهو ما تم بكلمة مبروك من عبد القوي متبوعة بالمجئ غدا باكرا لاستلام عمله بالمكتب.

هم فوزي بالانصراف لكن عبد القوي دعاه لتناول الغذاء أولا في مطعم الشركة.

كانت الساعة تقترب من الحادية عشر صباحا لكن الساعات تمضي في الحديث مع عبد القوي وكأنها سنوات فخرجا معا حتى وصلا مطعم الشركة ووقفا في طابور قصير دلفا بعده إلى الداخل وما أن أشارت عقارب ساعة عبد القوي الدقيقة إلى قرب موعد الصلاة وقبلها بعشر دقائق هم مسرعا تاركا الطعام وزملائه وفوزي للوضوء وأسرع ليأخذ مكانه إماما للمصلين. عادة حرص عليها عبد القوي وهي أن يكون إمام زملائه طيلة عشرين عاما هي سنوات عمله بالشركة.

مشهد استرعي انتباه فوزي وبدا غريبا أمامه فالرجل الأسد الذي يزأر منذ قليل في مكتبه والحمل الوديع في أحيان أخرى ثم الرجل المتبتل الآن ... إن في أمر هذا الرجل لحيرة لعله يعاني فصاما في سلوكياته ولكن ما باليد حيلة وعليه أن يتأقلم مهما كانت خفايا الأمور.

أسرع فوزي إلى البيت وكان يعيش بمفرده في غرفة مستقلة بشقة مشتركة مع رفيق دربه إسماعيل وكان إسماعيل قد اختار طريق الدروس الخصوصية كسبيل للعيش فكانت الشقة لا تخلو من الطلبة والجلبة أثناء الليل وأطراف النهار.

ما أن رأى إسماعيل فوزي يدخل غرفته حتى ترك الدرس وسارع إليه :

سبع أم سبع؟

ضحك فوزي وقال بثقة: وهل تعلم عني غير أنني سبع دائما.

فرح إسماعيل لحصول صديقه على عمل أخيرا.

انتاب فوزي الأرق حاول النوم كثيرا دون جدوى فقد كان حلم العمل الثابت يراوده وبقوة ويخشى أن يستفيق من هذا الحلم على الخسارة مجددا.

كان فوزي أول العاملين حضورا في الصباح الباكر إلى الشركة حتى قبل عم إدريس فراش المكتب والذي قابله باستغراب في البداية.

ظل فوزي في انتظار عبد القوي حتى أتى بعد ساعة في خيلائه فجلس معه وشرح له عمله الجديد وقد عادت له لهجة الاستئساد مجددا : - لا يوجد في فريقتي شخص يترك عمله مهما كانت الأسباب ولو لدقائق أو لا يأتي في موعده ثم أضاف ساخرا أو لا يحضر الدوام أعتقد مفهوم استاذ فوزي أنا لا أكرر القول مرتين!.

-مفهوم يا فندم قالها فوزي

جلس فوزي في مكتبه الذي يقاسمه فيه محسن وهو محاسب في منتصف العمر قصير القامة ممتلئ الجسد يقضي جم وقته في نقل أخبار المكتب وبكل دقة لعبد القوي الذي كان يعشق مثل هذا النوع من العمل.

أما عطيات فهي فتاة أربعينية ينقصها الذكاء ومتواضعة المعرفة لكنها تجيد استعراض مفاتها بشكل ملحوظ في الروحة والغدوة وهو بالطبع أمر يتيح الوصول والاستمرارية وبقوة في أي عمل وكانت عطيات تهوى سماع عبارات الإطراء والغزل وتستخدم كل أدواتها في سلب أعمال غيرها ونسبتها إلى نفسها.

ومع أول عمل موكل لفوزي قرر أن يخرج كل إبداعه وأن يصمم بنفسه برنامجا يطور العمليات الحسابية داخل القسم والذي لم يطرأ عليه أي تغيير منذ اعتلاه عبد القوي.

ضمن فوزي عمله في مشروع احترافي وقرر عرضه على عبد القوي ويلوح في خاطره أن أبواب التطوير ستفتح بعدها.

لكن ما حدث كان العكس فما أن نظر عبد القوي في برنامج فوزي الإلكتروني على الكمبيوتر وتصفح المشروع حتى تملكته الدهشة في أن يكون في قسمه شخص بهذه الإمكانيات أنها كارثة تهدد مستقبله فراح يرمق فوزي الشارد المنتظر رأي رئيسه.

قطع عبد القوي الصمت بقوله : شغل ينقصه أشياء لكن معقول يا استاذ فوزي سأعرضه قريباً على الإدارة العليا.

وانتهى اللقاء وعاد فوزي للمكتب ليجد عطيات تتبعه :

-لقد رأيت معك أوراقا واسطوانة مدمجة حملتهم للأستاذ عبد القوي. بهذه السرعة فهمت الشغل أم أن هناك سر؟

فقال فوزي : أحب أن أضيف لعملي وأن أشعر أنني أقدم شيئاً قيماً.

تعقد حاجبي عطيات من الدهشة وبدا أنها لم تفهم ما قاله فأعادت على مسامعه

-قيمة!!

-أحب ان أطور في عملي أستاذة عطيات

كانت عطيات ملتحفة بالقسم منذ ستة شهور وكانت قبل ذلك ربة منزل فكانت تجلس لا تقوم بأي عمل وتخشي أي عمل يوكل إليها و يفضح جهلها فوجدت في فوزي ضالتها فهي بحاجة أن ترفع أي عمل للإدارة يحمل بصمتها فقالت لفوزي في دلال : لماذا لا تضيف اسمي معك على المشروع؟

تعجب فوزي فهي لم تفعل شيئاً حتى تطلب هذا ومع احراجه من إلحاحها وعدّها بتلبية ذلك .

كانت الشركة على مشارف الحصول على شهادة الجودة (الأيزو) وعادة ما يكون لقسم المحاسبة الذي يشرف عليه عبد القوي نصيب كبير في هذا العمل لكن عبد القوي لم يكن بالشخص المناسب لهذه المهمة كما أنه عادة ما يأخذ أمور الحداثة والتطوير موضع الهزل.

كان الإعداد لهذه الشهادة يستدعي وجود الدكتور محمد منير مدير الشركة ليشراف على كل صغيرة وكبيرة تتعلق بالموضوع فكان يحضر يومياً للمتابعة والاجتماع مع رؤساء الأقسام للوقوف على التجهيزات والتدريب.

هنا كانت فرصة فوزي لعرض مشروعه الذي بقى حبيسا في أدراج مكتب عبد القوي لشهور دون حس أو خبر.

فعرض فوزي مشروعه على دكتور منير فرحب بأفكاره جدا ووجده بديلا لعبد القوي التقليدي المتجمد.

سارع محسن بتقديم تقريره لعبد القوي عن التقارب بين فوزي ومنير فجن جنونه كيف لموظف حديث العهد أن يتخطاه بهذه السرعة.

أصبحت الاجتماعات تضم فوزي الذي أصبح مقربا من دكتور منير وكان عبد القوي لا يخفى مشاعره السوداوية وينتهز كل فرصة للانتفاص من عمل فوزي حتى ولو بدا الأمر مثيرا للضحك والشفقة من كثرة الكلام الحاقق.

استمرت عطيات في إلحاحها الدائم على فوزي بل البكاء والرجاء أن يساعدها فرق لها ووضع اسمها كمشاركة بمشاريعه التطويرية التي لا تفهم حتى معني عناوينها.

نجحت الشركة أخيرا في الحصول على شهادة الجودة وظهر عبد القوي بمظهر صانع العرس الوحيد وتنكر لفضل فوزي بكل خبث واستعلاء.

ومع كثرة طلبات عطيات قرر فوزي تجنبها وكانت هذه فرصة عبد القوي للتخلص من فوزي فأجج نيران الحقد لدي عطيات فراحت تروج لتقاعس فوزي وعدم تعاونه ومع بهارات عبد القوي وازافته لعدم احترام فوزي لمروءسيه.

استدعى الدكتور منير فوزي :

-لقد وصلتني هذه المذكرات بحقك وشهد محسن وعطيات وعبد القوي بتقاعسك وسوء أدائك وأنا مضطر لإنهاء خدماتك لدينا.

ذهل فوزي من هذه الوضاعة أيكون هذا جزاء الإحسان؟! .

عاد فوزي عابسا لبيته وقد فقد كل شيء وقص على إسماعيل ما حدث فقال له إسماعيل : لا تقنط من روح الله فعسى ان يحدث بعد ذلك أمرا.

لم يستسلم فوزي وعاد لرحلة البحث عن عمل حتى وجد ضالته في شركة عالمية فالتحق بها وراحت الأيام تعوضه عما فقده.

حتى كان في مقهى يطالع الصحف فوجد خبرا عن احتراق أحد القطارات المتجهة لدمنهور وإذا بصور المفقودين ومن بينهم عبد القوي وعطيات.

يمر شريط الذكريات سريعا في خاطر فوزي وراح يقول بصوت خافت :إنها عدالة السماء ربما طوى القدر صفحتهما من الأرض إلى الأبد.

د. محمد فتحي عبد العال

القسم الثالث الخواطر

الدكتورة هنا عيساوي

- الولايات المتحدة الأمريكية
- سورية الأصل
- أخصائية أمراض الأسرة من KU medical school- USA
- عيادة خاصة
- أستاذة العادات الخارجية لطلاب الطب KU medical school
- مؤسسة صفحة جوهرة الخواطر التي تضم شعراء و كتاب من مختلف أقطار الوطن العربي..
- عضوة في مجمع الأطباء السوريين الأمريكيين.
- أشرفت على ديوان فرائد القوائد لمجموعة جوهرة الخواطر؛ الذي تولت دار الفكر للنشر و الطباعة طباعته و نشره
- شاركت في ترجمة المرجع الطبي MERC إلى اللغة العربية.

من أعمالها :

لدقائق فقدتك إلى الأبد..

شعرت أن قلبي هبط من السماء و ارتطم بالأرض..

تدحرج على رمال و طين و تلوى صارخاً،

ترك أعماقي جوفاء!

صدري يعتصر ألماً، الكرة الأرضية تدحرجت بدورها جالسة عليه!

رأيتك في السماء! و قلبي لازال أمامي يصرخ!

لم أستطع الصراخ معه، اختنقت روح لا يحييها غير وجودك..

خواء أضحت دنيايا، و أحاط السواد بعالمٍ روحك ليست به..

على رصيف عمر متمزق جلس جسدي المرهق، يأبى إلا النطق " رحم الله روحك الطاهرة" يد على صدر خاوي من الفؤاد، و عين تجمدت دمعته، فقد خجلت ألا تليق بسمو مغادرتك..

انشقت الكرة الأرضية، معلنة نهاية الدنيا و بداية عالم آخر.

كنت بعزتك تقود الحشود، كانت تكبر و كنت منيرَ الوجه، عالي الجبهة، واسع الإبتسامة..

نظرت تجاهي فلملمتُ أجزائي، عاد قلبي إلى مسكنه نقياً..

اخترت أن أبايعك و أكون معك!

القسم الرابع

المقالات

1-د.در سمير الصوفي

السيرة الذاتية

- الدكتورة درر سمير الصوفي
- الجنسية سورية
- مكان العمل: جامعة دمشق كلية الطب البشري قسم الطب المخبري.
- الدرجة العلمية: عضو هيئة تدريسية
- التخصص الأكاديمي: دكتوراه في الكيمياء الحيوية من جامعة سانت بطرسبورغ_روسيا
- سنوات الخبرة: من 92 إلى الآن.
- التدريس: الكيمياء الحيوية(العامة واستقلاب) نظري وعملي لطلاب الطب و التمريض ، و الكيمياء الحيوية العامة والسريرية لطلاب الدراسات العليا، و الكيمياء العامة و العضوية عملي ونظري، والكيمياء للسنة التحضيرية لطلاب الطب.

الإجازات العلمية:

- المشاركة في تأليف كتاب الكيمياء الحيوية الطبية(2،1).
- المشاركة في تأليف كتب بالكيمياء العضوية.
- المشاركة في أبحاث علمية لصالح كلية الطب ، والاشراف على رسائل ماجستير، ومشاركة في تقييم أبحاث، والمشاركة في لجان فحص الإنتاج العلمي

نماذج من أعمالها :

- تأثير الوجبات السريعة على الجهاز المناعي.

تعتبر الوجبات السريعة مثل البرغر، و البييتزا و الشاورما، و السندويش بأنواعه من أكثر الأنماط الغذائية انتشارا في الوقت الحاضر، باعتبارها تتميز بطعم لذيذ، ومجاراتها لجميع الاذواق سواء للكبار أو للصغار، وسهولة الحصول عليها، وانخفاض ثمنها.

وتعتبر هذه الوجبات السريعة، ممتعهه المطاعم العالمية المشهورة غنية بالدهون، والمواد الحافظة و السعرات الحرارية، والسكريات، والتي تؤدي إلى أضرار جسيمة بصحة الإنسان.

وأظهرت الدراسات الحديثة أن الوجبات السريعة تسبب أضرارا بالغة للجهاز المناعي في جسم الإنسان، لاحتوائها على كميات عالية من الدهون والكربوهيدرات والسكر، مما يجعل الجسم أكثر قابلية للالتهابات البكتيرية، وهذا يعني إن جهاز المناعة يصبح أقل فعالية على المدى الطويل، وأكثر عرضة للإصابة بكثير من الامراض.

وحذرت الدراسة الألمانية أن الجهاز المناعي يتفاعل مع مكونات الوجبات السريعة باعتبارها عدوى بكتيرية، مما يجعلها أكثر عدوانية على الأعضاء الداخلية للجسم على المدى الطويل ويسهم بالإصابة بأمراض السكري النوع الثاني، تصلب الشرايين، والاعوية الدموية، ولقد أجريت تجربة على الفئران وقدم لها وجبات سريعة غنية بالدهون والسكريات والسعرات الحرارية لمدة شهر كامل فكانت النتيجة إن نسبة الالتهاب في الجسم تماثل تلك التي يتعرض خلالها الجسم لعدوى بكتيرية، وعند إطعام هذه الفئران وجبات صحية لمدة شهر آخر اختفت الالتهابات، ولكن آثار الوجبات السريعة التي تناولوها من قبل ما تزال ملحوظة على الجهاز المناعي، وكانت النتائج متطابقة على البشر.

ووجد إن إسراف الأطفال والمراهقين بتناول الوجبات السريعة، والتقليل من الخضراوات والفاواكه يؤدي إلى تدهور تحصيلهم العلمي بالمدارس ويؤثر سلبا على سلوك وعقول أطفال المدارس، وإن تزويد طلبة المدارس الثانوية من المراهقين بالطعام

الصحي وإبعادهم عن الوجبات السريعة يحسن سلوكهم ويطور تحصيلهم العلمي، ذلك حسب دراسة بريطانية.

وأظهرت دراسات أخرى إن تناول الوجبات السريعة ثلاثة مرات أسبوعيا يؤدي إلى إصابة الأطفال بأزمات الربو والأكزيما الجلدية وفقا لصحيفة الرياض، وانهم معرضون للإصابة بالربو الحاد بنسبة 39% أكثر من غيرهم، وهذا يعني أن سوء العادات الغذائية قد يؤدي إلى ارتفاع معدلات الإصابة بأمراض الحساسية، بينما الأطفال الذين يتناولون الكثير من الخضراوات والفاواكه تنخفض لديهم نسبة أصابتهم بالربو مقارنة بغيرهم، حيث إن وظائف الرئة ترتبط بالكميات العالية من فيتامين E, C وبيتا كاروتين الموجود بكثرة في الحمضيات والتفاح....، وقد وجدت دراسة أسترالية إن مرضى الربو يميلون إلى تناول الأطعمة الغنية بالدهون والسكر وميلهم الى هذه الأطعمة يعرضهم لمشاكل تنفسية، حيث وجد أن وظائف الرئة تقل بنحو 10% عند مرضى الربو الذين يتناولون اطعمة غير صحية مقارنة بمرضى الربو الذين يتبعون حمية غذائية صحية.

وأظهرت دراسة إن تناول الوجبات السريعة بعد نهار صيام تسبب عسر الهضم، وترفع الكوليسترول، وتزيد الوزن.

وبينت دراسة إن الركض السريع لمدة ساعة يساعد في تخفيف الرغبة في تناول الأطعمة غير الصحية مثل البييتزا و البرغر، وجدت الدراسة إن الهرمون المسؤول عن تحفيز الشهية انخفض مستواه، بينما ارتفعت مستويات الهرمون المسؤول عن تثبيط الشهية. وفسرت نتائج هذه الدراسة المنشورة في المجلة الأميركية للتغذية السريرية بأنها على علاقة بحالة العطش الشديد عقب ممارسة الجري مما يجعل الجسم يفضل الأغذية ذات السعرات الحرارية الأقل لاحتوائها على كمية أعلى من الماء.

وعلى هذا يجب على الأهل توعية الأطفال والمراهقين، وتحذيرهم من مخاطر هذه الوجبات التي تؤثر على صحتهم، ودفعهم لممارسة الرياضة التي تساعد على إفراز هرمون الاندروفين الذي يحد من الرغبة الشديدة لتناول الحلويات و الوجبات السريعة.

د. درر سمير الصوفي

2-الاستاذ عبده الزراعي

السيرة الذاتية بالقسم الأول

نماذج من أعماله :

- (البنية السردية ودلالة البداية) في رواية."الوداع الأخير" لنوال سلماني.الجزائر

الأديبة الجزائرية نوال سلماني من مواليد 1989م احدى رواد الكتابة القصصية والروائية الشابة في الجزائر ..حائزة على دبلوم فى السيناريو فرع الصحافة. دبلوم في الإعلام الآلي التقني.

صدر لها:

1_رواية1"أحببتُ ملكاً" عن. دار بيلومانيا للنشر والتوزيع مصر 2018

2_كتاب "رسالة إلى فلذات أكبادنا" عن دار السكرية.مصر 2019

3_الوداع الأخير(رواية) عن دار بيلومانيا 2019 مصر.

- عضو الاتحاد الدولي للدراسات والعلوم الانسانية مصر ..
- عضو للإتحاد الدولي للأدباء والشعراء العرب.
- تكتب في العديد من الصحف والجرائد العربية كالرأي المصرية الدولية و الدستور ومجلة فن الفنون العراقيين .وفي جريدة العبور..نيوز المصرية ، وجريدة المنعطف المغربية
- لها كتابات عن أدب الطفل الى جانب النتاج الروائي..
- لها الكثير من المخطوطات قيد الطبع..
- لها صفحة على الانترنت (فاسبوك).تنشر عليها البعض من نتاجها الأدبي..

تعد الكاتبة نوال سلماني من جيل الشباب الرائدات في كتابة الأعمال الروائية والقصصية ، فهي من الجيل المواكب لحدائثة التقنية وحادثة الكتابة المعاصرة للواقع العربي والإنساني.. وفي مجموعتها الوداع الأخير سنقارب تقنية الرؤية السردية والبداية ومن ثم السرد من الاتجاه الحدائثي مع حضور الساردة نسبيا كمخيلة شاهدة على الحدث.بالقرب منه اومؤطرة للحدث نسبيا ضمن رؤية سردية ..نابعة من أيديولوجية ثقافية. مفعمة وملهمة بتيار التقنية. مع الاحتفاظ

بمميزات القيم والأخلاق والسلوك الاجتماعي..مجتمعة..في ثيمات السرد والإشارة إلى الأيديولوجيا المجتمعية..المتأصلة في رمزية المقومات اللغوية السردية..التي ترويها من خلال المشهد الدرامي بين (فريد) الذي يمثل البنية السردية الهرمية والأخلاقية في شخوص الرواية ويمثل الإخلاص والوفاء في الحب والعلاقات الانسانية والنبيل إلى جانب الثراء المادي، مع قليل من الاحساس بالنقص الذي تفرضه عليه أنه الداخلية، مما يعانيه من أثر إصابة حريق طارئ أدى إلى تشوه وجهه..

وفي الطرف المقابل معشوقته(جيهان)التي تمثل سلوكا انثويا سلبيا تسيطر عليه الشهوات والاعجاب بما تحمله من مفاتن خارجية..كالجمال والرشاقة..وبما تحمله من نوايا وسلوك مضاد كالخيانة واستبداد المحب المسكين ماديا باغرائه بوسائل تصطنعها، إضافة إلى الجمال والغنج الذي يبدو ظاهرا عليها..أما من حيث السلوك فقد ظهر من خلال السرد بأنه سلوك مناقض للظاهر ولما يتوهمه ويحلمه العاشق المحب المتيم الوفي الذي جلد ذاته في سبيل حبها وغرامها وبذل المال لراحتها في سبيل تحقيق حلمه بالزواج من أنسة العشرينيات الجميلة.... ومقابلة ذلك الشعور الجريح والاحساس بالرفض وبأسلوب فيه المكر والخبث والمراوغة..والكذب..

وبما أن البداية تشكل في النص الروائي أهمية خاصة بوصف العمل الروائي من أكثر الفنون الأدبية ارتباطا بالمرحلة الكتابية..حيث يقوم النص على التسلسل والترابط بين الأجزاء وعلى التنوع والتجريب للأشكال السردية للبدايات بحسب طبيعة الكتابة الروائية، بخلاف البداية في النص الشعري.1

البداية كتأسيس عملي لفنية السرد

للبداية في النص الروائي خصوصية التميز عن البداية في النص الشعري والقصة القصيرة والمسرحية كونه يتضمن أكثر من بداية،

والبداية الرئيسية في رواية(الوداع الأخير) تبدأ من دخول جيهان إلى منزل فريد لتقدم له بعض الطعام وتحصل منه على بعض المال..لتوفير متطلباتها الشخصية.

فريد.(بوكاهنتس) متى تزوريني؟مر أسبوع على لقائنا، لن تجرؤ على نسياني، أكيد،)

ينادي محبوبته كما يعتقد هو (جيهان) (بوكاهنتس)وتعني الفتاة المرححة..فهو يستلطف شعورها ووجدانها لعلها تزداد شغفا وحبا بهذا المحب. لكن تركيبها (السيكولوجي) والغرائزي الذي يؤسس لشخصية مناقضة مع سلوك المجتمع الشرقي اولا، وثانيا ميلها للإلتواء والتوجه نحو إشباع مجموعة من الغرائز الذاتية والجسدية قدتترك مجالا وخرقا للشكوك والظنون ، لما تخفيه وراء تلك الابتسامات، والحركات الساحرة دون ان تنظر في وجه (فريد) المحترق المشوه.الذي اتخذ من عزلته من الآخرين غرفة مظلمة حتى لا يراه الناس او يرون وجهه..

(عزيزتي)

_نعم عزيزي

_ألا تريدين الزواج وانجاب الأطفال؟

-لا أفكر في هذا الأمر مطلقا، أريد القيام بعدة أشياء كالسفر والدراسة في دولة أوروبية أخرى أربغ فيها.

_لقد تغيرت جدا .

تكشف جيهان عن الكثير من التوجهات الغرائزية التي تحملها كحلم و نرجسية وإشباع غرائز لم تتحقق في المجتمع اللبناني الشرقي الذي تعيش فيه..المجتمعات المتعددة الثقافات والجنسيات والديانات..إلا أن مجتمعا العربي الشرقي المسلم..مثله مثل المجتمعات العربية الأخرى التي مازالت تحتفظ بالمبادئ السلوكية الحسنة والتربية السلوكية في إطار التركيب (المجمعي) السيكولوجي الذي لا يسمح بالخروج عن السلوكيات المتعارف عليها..والقيم التي تبيح الشذوذ الغرائزي والخروج عن العادات المجتمعية المتوارثة. وإن بدأت تضعف في بعض البلدان العربية الشرقية مؤخرا. تحت وساطة الحرية وكسر عوامل القيود التطرفية التي فرضتها الذكورية على حرية المرأة واستلاب حقوقها الفكرية بذريعة..اسم الدين.

ومن خلال وعي الكاتبة وقدرتها الواعية في رسم صور وشخصيات الرواية واحتفاظها بالإتيكيت الدال على صور الشخصيات ذات الحدث الرئيس والمباشر في الرواية..مع اشفة الارتقاء بالشخصيات الثانوية..والرجوع إليها حال الاحتياج والسرد عن دورها الثانوي، أما الشخصيات. الرئيسة في الرواية وهم (فريد سعد الدين (البطل) او محور الرواية جيهان وتمثل العنصر المحرك (البداية) في ذهنية الحدث ونقطة مهمة في إثارة مونولوج السرد. زينب الفتاة المثالية الواعية وتمثل العفاف والحب والفتاة الأنموذج للوفاء والحب والاخلاص..جوزيف..يمثل الخادم المخلص لسيدة الطبيب اللبناني(امجد الكدواني) والطبيب الفرنسي (بيرنارد بايسونيل) والمحاميان اللبناني (نجيب آل خولي)والمحامي الفرنسي (..) أما بخصوصية الزمن والمكان. فقد أوضحت الكاتبة الزمن من خلال تحديده مابين الأعوام 1968وبين 2018م بداية أحداث الرواية .

ولما للأمكنة من ذاكرة زمكانية عبرالسرد الروائي فالمكان يتمثل في لبنان ، فرنسا،تونس...إذن فحضور ذاكرة الأمكنة كان جليا ضمن السرد العفوي وضمن الانتقالات السردية الغير مملة التي كانت تأتي من داخل الحدث ذاته ، أو كانت تأتي_ كضرورة _من سياق المشهد الروائي الذي كان تغطيه او تكمله الكاتبة..أي أن قدرة البطل بعدقراره للتوجه الى فرنسا لاجراء عملية تجميل ومواجهته لواقعه الجديد والخروج من أزمتة الذاتية الواقعة تحت عوامل

ومؤثرات (الاحساس بالنقص) تبرز من خلال ملامح وعيه الذاتي بوصفه فكرة فنية مسيطرة في بناء الصورة الكلية المكملة للنقص.. وهذا ما يحمده للكاتبه .

إن البطل له صوته الخاص المؤسس لرؤيته للعالم ، شريطة عدم القفز به عن الأفق الإبداعي للمؤلف

ولنبق مع جوزيف _ سيدي جنتك بخبر

_ تكلم

_ ولكن عدني أولا أنك لن تنزعج

_ ديميتري.. تعلم أنني بلا صبر هيا تكلم، افرغ ما في جعبتك.

_ دمعت عينا ديميتري

_ أي خبر تحمله ؟ هل حصل مكروه لها اخبرني

_ صرخ في وجهه... ديميتري يرتجف

_ لقد تزوجت البارحة يا سيدي).

بعد شهر من زواجها أتت لتزوره بكل وقاحة وكان شيئاً لم يكن. طرقت الباب

_ فريد حبيبي افتح أنا جيهان، أين أنت يا فريد،

_ اذهبي الى الجحيم أيتها الساقطة أيتها الغبية اللعينة. ليتني لم أرك. أيتها الحمقاء)

يتواشج البناء (الدرامي) من خلال التماهي السردية الذي يبلغ ذروته حيناً مع الاثارة من خلال ماهيات الحدث وتقريب الصورة الجزئية لتجسد ماهية السرد. وتقنية الابداع الممكنة. وبما ان صورة المحكي تتحرر من هيمنة الراوي الواحد الذي يستبد عادة بمهمة انجازه وحده لتلك الفعاليات وباخضاعها لصوته الايديولوجي احياناً. إذ يتم تقديم المادة الحكائية، بل الحدث الواحد من خلال شخصيات متعددة في الرواية. تبدو جميعاً أجزاء من ذلك الحدث، وشاهدة عليه ، ومساهمة فيه بنسب متفاوتة، بمعنى انتماء تلك الفعاليات إلى ما يصطلح عليه ب(الرواية المجسمة) أو (التبشير الداخلي المتعدد)8 (Vision Streroscopiqes)

(أما جيهان فقد غيرت مسار حياتها حين دخلت انجلترا وتزوجت رجلاً ثرياً. رأت في ثرائه الغاية القصوى التي تتوفر فيه طلباتها ورغباتها الذاتية من حيث المال الذي من خلاله تستطيع اشباع غرائز النقص .. وقد رأت العالم الأوروبي بمنظور متطور، فصارت تشرب الخمر وتزو الحفلات الليلية والملاهي الترفيهية للشباب، فتحتك بهذا وترمي نفسها على ذاك، وتلامس بجسدها الشبه العاري كل من يقترب منها محاولة إلقاء نفسها كي تنتشلها إحدى أيادي الشبان اليافعين، مما جعل علاقتها بزوجها تضطرب فيعاملها بقسوة شديدة.)9

لم تزل الكاتبة ترقب المشهد من خلال تتبع الحدث والقص الموهل في التفاصيل..من خلال المشهد المتحرك الذي تغذيه البنية النسقية ذات. الدلالة الرؤيوية في مسار ايديولوجية تتناقض مع رؤية الساردة ومكونها الجينولوجي. والإجتماعي الذي لم تنفصل عنه..لأن الانفصال عن ذلك المكون يعتبر خطيئة إنسانية..تخرج بالفردية إلى سيكولوجية لا تتفق مع المكون. الأسري والمجتمعي..لما فيه من غرائز تنسم في ممارساتها وأفعالها عن ارادة، حيوانية..لأن الحفاظ على الثوابت يتطلب قدرا ممكنا من الثقافة والعادات التي تنميها المجتمعات ذات البنى الأخلاقية..بعكس الشعر..لأن الأفعال في الشعر لا تتحرك كما تتحرك في الرواية والقصة..والمسرحية..

إذن فالرواية سكن الكائن المحترق بوعيه، وأرض الذات المحلومة بزمن لا تتنفس فيه أشباح الماضي وخطوات الموتى، ول اتلجمه شراسة الحاضر وسلطاته المنقوعة في عماها الماهوي، إنها وجود يؤسس الوجود بشرط الحرية، ويفسح للهويات مدى تأتلق فيه، بعيدا عن مهاوي المطلقات المتمركزة في هويتها الضريرة، ومن ثم يحق لنا أن نعتبرها ذاكرة الزمكان التي لا تترمد في جحيم الرهانات الفجة10.

تتابع الرواية الحدث عبر العلاقات الدلالية في سياق البداية وفي سياق التاريخ الذي صدرت به صفحات الرواية..لتربط بين حياة فريد سعيد..وبين الزمن والمكان، فهو رجل ذو ثراء ولديه أعمال تجارية فتح لها خطأ إلى باريس ليزيد من توسع عمله التجاري كونه استقر بفرنسا ما يقارب من العقد والنصف..وهو الزمن الذي نشبت فيه الحرب اللبنانية بين فصائلها وأحزابها السياسية، بما في ذلك التدخلات الأجنبية. غير المباشرة أفقدت لبنان بنيته التحتية والإقتصادية..وتهجير الآلاف من ابناءه وتهدمت المئات من المساكن والمتاجر ودور العلم، بعدها عاد الوطن اللبناني إلى بداية أول خطوة في سلم الصعود الإنمائي بفعل تلك النخب السياسية التي مد لها الخارج يده..بالمال للتخريب وزعزعة الأوضاع الأمنية والمعيشية..

يعود البطل الانسان (فريد سعد الدين)وقد خلف 4ابناء بعد أن هدأت الحرب واستتب الوضع اللبناني.حيث يلتقي بأخ له من أبيه اسمه عصام،كان وجوده نتيجة علاقات غرامية أقامها والده مع والدة الأخير، اعقبها زواج.وذلك بعد أن كشفت الأمر زوجة والده بزواج والده منها، في حين علمت أن سعد الدين خلف ابنا من زوجة أخرى ورث ثروة أبيه من بعده..وقد روت أم عصام لفريد إن أباه تزوجها وهي لا تعلم أن له زوجة أخرى...هكذا كما جاء في الرواية..

ربما كان لتلك الشخصيات مغزى سياسي من خلال الرؤية الكتابية لم تفصح عنها الساردة واكتفت بتلك الإشارات واللمسات عن الحرب اللبنانية وحادثة عين الرمانة. التي كانت السبب المباشر في اشتعال فتيل الحرب الأهلية اللبنانية..

اما (جيهان) تلك السيدة التي لم يحالفها الحظ وكسر الوقت طموحها فقد صارت حقلًا للجهاض المتكرر، ومسارا للبؤس والشقاء وموضعا للإزدراء والسخرية من قبل الكثيرين ممن عاشروها، ومن قبل زوجها(عاطف)المطلق ومن عائلتها.ولم يستجب لها احد ممن عشقوها ليتزوجها ويعينها على مصاعب الحياة القاسية التي واجهتها بعد طلاقها.من زوجها الثري(عاطف)..الذي تزوجته رغم فارق العمر بين الزوجين ، وذلك لأجل الثراء والمال والوصول إلى مبتغاها الذي تطمح إليه. ولكن للأسف كان ذلك الطموح حكما بالشقاء الطويل

الذي ظل يلاحقها حتى ساعة الموت.. ثم يتزوجها أحد عشاقها بعد بأس وعمر كاد يضيء عليه الشيب.. وأنجبت منه بنتا.. تلك البنت الوحيدة التي جمع القدر بينها وبين الشاب فريد أثناء دراستها، حيث كان فريد يحاضر باحدى الأقسام الجامعية ببيروت وفريده احدى طالبات ذلك القسم.. أما فريدسعد الدين (الأب) فقد عاش مع استرجاع ذاكرة اليتيم رغم ثراء والده الذي خلف له المال، تركه لايلتفت إليه وانشغل إلى جانب التجارة بعشق النساء،

لكن كمتروي لنا الكاتبة عن فريد وعن انسانيته فقد كان مثالا للأغنياء اللبنانيين الانسانيين في حياته يحتذى به في زمنه.. كان ينفق سرا على اسرة جيهان ، عن طريق تحويل المبالغ المالية كعمل إنساني لأحد يعلم عنه شيئا. اما ماترويه عن قصة فريده ابنة جيهان وفريد بن فريد سعدالدين فقد اتفق. الشابان على الزواج بعد أن نضج الحب والمودة بينهما..

ثم تأتي جيهان للمرة الأخيرة تستعطف السيد فريد في الصفح والمسامحة.. فيتظاهر لها بأنه سامحها.. وأنه لا يتذكر شيئا مما تقوله.. ثم يذهب فريد الأب مع فريد الابن ليخطب فريده العصملي.. ولم يكن يعرف أن تلك الفتاة ابنة جيهان_ الخصم_ وفي صباح اليوم الثاني يذهب بنفسه إلى جيهان ويقف بالأسطبل الذي حدث له فيه الحريق ، ويناديهها. بأن تصدقه القول.. وان توافق فريد وابنتها على أن ذلك التوافق بين فريده وولده ليست مؤامرة مدبرة من جيهان.. إنها تلك المرأة التي خانته وكذبت عليه في سن الشباب والفتوة وأيام الحب. ورجمت بكل استعطافاته ووفائه عرض الحائط.. بمكروثعلبة وخيانة.. تركته يتنفس المرارة ويكابد الألم والقسوة وحزن التوحد ويتم الأبوين.. وهاهو اليوم يردها لصاع صاعين وسيقابل (جيهان) بكل ما يخامر من شكوك وهي تقسم له بكل الأيمان أنها لم تكن السبب في تلك العلاقة وليس لها أي غرض او قصد شيطاني. يستهدف فريده او عائلته.. لكن فريده لم يصدقها وقابلها بوجه عابس وضمير غفل عن العفو والصفح.. ويلج عليها في اقناع ابنتها بعدم الزواج من ابنه فريده.. وما زالت تترجاه أن يصفح عنها ويسامحها.. ويقبل بزواج ابنتها من ابنه.. وانه سيحطمها ويحطم ولده إذا تم التفريق بينهما..

هكذا تم عرض المواقف الرئيسية و الثانوية من قبل الراوية.. بأسلوب حكائي سهل وكأنها تشهدا لمواقف وتعايشها بالطريقة التي أعقبت الكتابة والسرد القصصي.. فحضور الكاتبة كان أكثر تعاطفا مع بعض الشخصيات ، في حين كانت تضيف بعض السرد نتيجة لسلوك افراد الرواية.. لقد أصبحت في بعض المواقف ذات حضور شخصي مائل للقارئ أنها هي التي تصنع الحوار... وتكمل الفراغات الزمنية من خلال ترتيب الوقائع والأحداث.

وبما رسمته من خطة لشخوص الرواية.. فجيهان عند الساردة هي تلك المرأة الشاذة التي تلهث وراء المال وهي المرأة الخائنة.. التي باعت نفسها للهو والعبث.. والشهوات.. من خلال نظرتها الدونية لزوجها الذي اعتبرته بمثابة غطاء او زوج مجازي.. كما اعتبرته (ديوثا) وهذه اللفظة المعجمية. أضافتها الروائية.. كثنائية ضدية لعدمية (الرجولة والقوامة) لدى الزوج.. لم تقلها (جيهان) إنما أنت بها الكاتبة من بين آلاف المفردات المعجمية، وتستعمل في المفهوم العام، أي تقال للرجل الذي لا يغار على عرضه وعلى أهله...

صحيح أن للثقافة العامة دورا في بناء الفرد واختزاله لكثير من المصطلحات اللغوية التي لها الثبات في العلوم الدينية والاجتماعية على المستويين السردى وفي توازن الثبات المعجمي الذي لا ينزاح عن ثبات المفهوم اللغوي كما في الشعر... فلفظة (ديوث) لاعلاقة لها بشخصية جيهان وتصرفاتها الشاذة كما أن اعتقاد جيهان بأن زوجها ديوث.. ليس شرطا في ممارسة (الجنس) مع عشاقها بطريقة غير مشروعة.. لأن سيكولوجيتها تطمح إلى ممارسة هذا الفعل اللامشروع مع الآخر في أثناء تفكيرها الاستلابي.. كحلم وغاية فكرت في العمل فيهما مسبقا.

ولذلك كان اختيارها مرتبطا ارتباطا شريطيا بتفكيرها وأناها اللاشعورية، ثم في اعتقادها أن زوجها لا يهمه هذا الأمر ولا ينقص من حق الزوجية شيئا.. بينما الكاتبة كانت تستقرئ الأحداث نتيجة السيكلوجيا المجتمعية لثقافة المجتمع. (الثقافة الاجتماعية_ الدينية.. الأخلاقية). وتنطوي كل تلك الأسس الأخلاقية تنشأ وتتأصل تحت قانون التنشئة الاجتماعية/ والدينية.. لكن قد يتردد السلوك المجتمعي في ظل غياب الرقيب المجتمعي.. إذا انتقل الفرد إلى بيئة أخرى وصار محبا لطقوسها ولهوها.. وجديدها..

نتيجة انفتاح (جيهان) على سلوكيات المجتمع الجديد والانخراط فيه، أدى ذلك إلى جعل علاقتها بزوجها تضطرب وتساء، فيعاملها معاملة بقسوة شديدة، لم تكن تعلم ما ينتظرها مستقبلا) وبما أن بداية الرواية انبنت على علاقة السرد والحكي بين فريد سعد الدين. وبين (جيهان). تحتتم الكاتبة روايتها بمأساوية جزئية وهو مالاقته جيهان.. من تشظيات وشقاء وألم وتأنيبٍ من ضميرها ومن المجتمع، ظل يلاحقها ذلك العيب والتأنيب حتى آخر ساعة من عمرها.. إضافة إلى تلك الكلمات القاسية الصلبة التي خلت من الشفقة والرحمة ونسيان الماضي من قبل فريد سعد الدين فقد عاد مصرا على عدم زواج فريدة من ولده...

لم تمر الا ساعات حتى يدعى فريد لحضور الجنازة والعزاء.. فيأتي ليشهد الموقف المؤلم، فإذا هي تلك العجوز الناحلة الجسد المتجددة الوجه. وقد سلمت روحها إلى بارئها، بعد عناء ويأس.. وسنوات من العمر كان الندم وتأنيب الضمير فيها أكثر من سنوات الطيش واللعب والعيش الرغيد..

ينظر فريد إلى ذلك الجسد الناحل الهزيل وتنسكب دموعه ويندم ويتحرك ضميره مشيرا إلى الخطأ الذي ارتكبه مع تلك العجوز التي طالما ردها بالنهر والملام.. من أمام منزله.. ولكن كان آخر موقف مؤثرا في نفسه، هو ذلك الموقف الأخير الذي أتى بنفسه إلى منزلها يهددها فيه.. وهي تترجاه ان لا يفرق بين ابنتها فريدة وبين ابنه فريد وأن يصفح ويعفو ويسامح،

ثم يعقب موت جيهان فقدان فريد للذاكرة ونسي كل من حوله حتى زوجته (زينب).. ثم يفارق الحياة.. بعد أن قارب على مشارف. السابعة والسبعين من العمر، أما زينب التونسية فقد أسست مركزا خيريا يساعد جميع الضعفاء والمحتاجين من أبناء الشعب اللبناني.. ثم تتوجه زينب بالدعوة لحضور حفل افتتاح المركز الخيري. عبر وسائل الاعلام. وكان لها حضور قوي فعال، أشارت إلى غرض تأسيس المركز الخيري بأنه مركز خيرى لجميع المحتاجين من أبناء الشعب اللبناني. لاتفريق بينهم. ثم طلبت في ختام خطابها من جمهور الحضور.. الدعوة لزوجها فريد بالرحمة.

أحسنّت الروائية أنوال سلماني البداية وقد أشرت إلى البداية في أول الدراسة.. أما الخاتمة فقد كانت أكثر تراجيدية ومأساوية. وهي العقدة التي يهندسها الروائي والقاص في رواياتهم وقصصهم.. وهي لا تقل تفكيراً شاقاً وعميقاً وفنياً في ذات الوقت والنسق الرويوي عن البداية.. في العمل الروائي..

تحياتي للكاتبة الروائية نوال سلماني.. وارجو قبول قراءتي المستعجلة.. وأتمنى لها مزيداً من التقدم والابداع والنتاج الروائي.. والله ولي الهداية التوفيق.

2020_3_5

أ. عبده عبود الزراعي.

عضو الاتحاد الدولي للأدباء والكتاب العرب

رئيس لجنة شئون العضوية بنقابة شعراء اليمن.

المراجع :

1_ د. عبد الكريم محمد قيس البداية ودلالاتها.. في رواية الرهينة. زيد مطيع دماج_ دراسات وقرارات مجموعة من الباحثين والنقاد. الناشر اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين الأمانة العامة طأ ولى 2009 ص 129

2_ المصدر السابق نفسه. ص 131

3_ و4 لوداع الأخير.. بيلومانيا للنشر والتوزيع. مصر 2009 ط 1 ص 7

5_ أحمد الزراعي الأبعاد السوسولوجية والإبداعية في رواية (الرهينة) زيد مطيع دماج_ دراسات وقرارات مجموعة من الباحثين والنقاد ط 1 الناشر اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين الأمانة العامة. ص 273

6_ الوداع. الأخير ص 36 وص 37 الأخير

7_ الوداع الأخير ص 41

8_ نضال الصالح المستوى الأسطوري في رواية جبرا ابراهيم جبرا البحث عن وليد مسعود مجلة نزوى العدد 33_ ص 5

9_وداع الأخير ص 79

10_ أحمد بلحاج آية وارهام. الساحة الشرقية لعبد القادر الشاوي مجلة نزوى عدد 33_2002م
ص 258.

11_الوداع الأخير .ص79

12_الوداع الرواية..ص ص 201و202

3-الاستاذة رؤى مسعود جوني

السيرة الذاتية : بالقسم الثاني

نماذج من أعمالها :

• الفرق بين أدب الأطفال وأدب الكبار

لا يختلف مفهوم كلمة الأدب في كافة مجالاته، سواء كان أدب كبار أو أدب أطفال، ما يمكن أن يختلف هو الأدوات التي يتم من خلالها التواصل بين الكاتب و القارئ، لان الفئة العمرية للقارئ هي المختلفة.

الاختلاف من حيث النشأة :

أن التطور التاريخي للأدب لم يحدث بوتيرة واحده في أنحاء العالم ، مما يؤدي لصعوبة إنشاء تاريخ عالمي موحد للأدب فالعديد من النصوص فقدت على مدى آلاف السنين، إما عمداً حيث حرقت الكثير من الكتب أو عن طريق المصادفة أو بسبب التلاشي الكلي للثقافة واضمحلال الحضارات، لكن لا شك بان الأدب قديم جداً، فلمحة جالاميش مثلاً كتبت عام 2000 قبل الميلاد، وبالطبع تشير النقوش والأوراق القديمة على وجود الكتابات والمكتبات في بعض البلاد العربية منذ عصور بعيدة.

أما بالنسبة لأدب الأطفال فقد نشأ بصورته الشبيهة بالحالية في العصر الحالي في الدول الأوروبية، ومما لا شك فيه أن الدول الأوروبية الاستعمارية حاولت أن تنشر أدبها في البلاد المستعمرة كنوع من الغزو الفكري لأبناء تلك البلد، وظهر ككتاب كثير كانت مهمتهم الدخول إلى عقول الأطفال على مستوى العالم للسيطرة عليهم.

ولقد ترك " ديكارت " بصمته على تفكير وعقل كل طفل فرنسي، وحدث نفس الشئ بالنسبة للأطفال الإنجليز إذ فرض عليهم " باكون " أسلوبه في التفكير، و "جون ديوى" الحياة التربوية في أمريكا .. ومن هنا كانت بذور الوحدة الفكرية بين أطفال كل بلد من هذه البلدان.

بالنسبة للوطن العربي فلا وقت محدد لبداية أدب الأطفال، ولكن مصادر القصص تنوعت وبدأت بقصص الأنبياء في القرآن الكريم، ثم أدى التراث الشعبي وقصص عنتر بن شداد،

وعلاء الدين وغيرها رسالة إرسال المغازي والمعاني للأطفال، وجاءت الترجمات لتطور هذا المجال وترسي الدعائم لوجود كتاب في هذا المجال السهل الممتنع. .

الاختلاف من حيث الأدوات:

إن الأدب الذي يتوجه للكبار ليس بحاجة لشروط معينة، بل يحتاج لبحث موضوع يشد القارئ عبر استخدام عناصر إبداعية تخط على الورق فتعبر الكلمات عن الصور والخيالات والقصص أما فيما يخص أدب الأطفال فهو أبسط من ذلك لغوياً، حيث لا تحتوي مواده غالباً إلا على عدد قليل من الكلمات، ولكن ربما يكون اعقد من أدب الكبار فيما يخص جذب الطفل بعناصر تغني الخيال باستخدام الصور والألوان والشخصيات العجيبة .

من حيث الأنواع:

مجال أدب الكبار كما هو معروف يتفرع إلى عدة مواضيع أهمها:

الرواية: والتي تعتبر تسجيلاً لمواضيع مختلفة بعدد كبير من الصفحات تصل للمئات تتناول مواضيع (إنسانية، سياسية، دينية، اجتماعية، وثائقية...)

القصة: وهي أسلوب أدبي شبيه بمواضيع الرواية لكن بعدد صفحات أقل.

الشعر: وهو الشحنة العاطفية التي من خلالها يعبر الشاعر عن مكونات قد تكون سياسية أو عاطفية وغيرها.

فيما يخص أنواع أدب الأطفال فينقسم إلى:

الرواية: التي غالباً ما تبحث حادثة تاريخية أو إنسانية أو بوليسية أو مغامرات بأسلوب سهل ..

القصة: وهو نوع الأدب الأكثر شيوعاً وأهمية، والذي يصور حكاية أو حدث في زمن معين، وهذا النوع الأقرب إلى قلب الطفل حيث تكون القصة قليلة الكلمات بليغة المعنى وتتنوع مواضيعها (كالقصص الشعبية، المغامرات، الفكاهة، البطولية، الدينية، العلمية...)

الأشعار والأغاني: تكون بإيقاع معين يخاطب إحساس الطفل ويترك أثراً في نفسه.

وبالطبع هناك مجالات وأنواع أخرى تخص أدب الكبار والأطفال منها الخواطر والمقالات والمسرح.

من حيث الهدف والمضمون:

إن أدب الكبار يضيء مكامن النقص في الواقع بغية ترميمه وتحسينه، ربما يمتد لوصف واقع حالي أو تاريخي، أو يصف أماكن وقد يحلل شخصيات ويتقمصها.

أما أدب الأطفال فهو أحد الوسائل التربوية الضرورية لتنمية الطفل وغرس القيم والأخلاق المرغوبة منه، بما يغني مفرداته اللغوية ومواهبه وقدراته الذاتية. القصة حين تجذب الطفل تغرس في اللاوعي إيجابيات وعادات ومفاهيم ترافقه عبر مراحل حياته، لذلك من الأفضل دائماً استخدام الأسلوب المرح أو الفكاهي المعتمد على الإثارة والتشويق، لإغناء روح الطفل وميوله في البحث والاكتشاف والمغامرة ومعرفة البيئات والعادات الاجتماعية المختلفة.

• هل يكذب طفلكم؟

مقال تربوي

معظم الأطفال يكذبون في مرحلة ما، ولكن المفاجأة تكون في المرة الأولى التي تسمعون فيها طفلكم وهو يكذب. عليكم أن تعلموا أن الكذب هو جزء من تطور الطفل – و هو وسيلة لتعلم قول الحقيقة، ووسيلة لكم لإعطاء طفلكم رسالة بأن الصدق هو المهم.

لماذا يكذب الأطفال؟

قد يكذب الأطفال :

- لتغطية شيء كي لا يقعوا في ورطة
- لمعرفة ردة فعلكم عند سماع الكذبة
- لجعل قصتهم أكثر إثارة أو جعل أنفسهم يبدو أفضل
- للحصول على الاهتمام، حتى عندما يعرفون أنكم تعرفون الحقيقة
- للحصول على شيء يريدونه

متى يبدأ الأطفال الكذب؟

يمكن للأطفال أن يتعلموا أن يخبروا الأكاذيب في سن مبكرة، و عادة ما تكون حوالي ثلاث سنوات من العمر. حتى انه يمكن أن يقولوا الأشياء بطريقة ليست صحيحة دون أن يدركوها دائماً.

في 4-6 سنوات. قد يكون طفلكم أفضل في الكذب عن طريق مطابقة تعبيرات الوجه ونبرة صوته مع ما يقول.

عندما يصل الأطفال إلى سن المدرسة، فإنهم قد يكذبون في كثير من الأحيان ويمكن أن يكونوا أفضل في الكذب، وأكاذيبهم أكثر تعقيداً، لأن لديهم المزيد من الكلمات والفهم أكثر مما يعتقد البعض .

وبحلول ثماني سنوات، يمكن أن يكذب الأطفال بنجاح دون كشف أكاذيبهم.

كيف تشجعوا أطفالكم على قول الحقيقة؟

عليكم تعليمهم الفرق بين الخطأ والصواب، ودعمهم في قول الحقيقة، عن طريق التأكيد على أهمية الصدق في عائلتكم ومدح طفلكم كلما تحدث بصدق.

يمكنكم أيضا إرسال رسائل عن الصدق من خلال إخبار طفلكم أنكم لا تحبون الكذب. على سبيل المثال، قولوا أشياء "عندما لا تخبرني الحقيقة، أشعر بالحزن وخيبة الأمل".

وهذه بعض النصائح لتشجيع أطفالكم على الصدق :

1- شجعوا خيال طفلكم دون تشجيع الكذب، بقول شيء مثل ، "هذه قصة رائعة – يمكننا أن نكتبها في كتاب.

2- مساعدة طفلكم على تجنب المواقف التي تشعره بأنه يحتاج إلى الكذب. على سبيل المثال، إذا كان طفلكم قد دلق بعض الحليب فبدلاً من سؤاله لماذا فعلت ذلك؟ قولوا فقط أرى أن هناك حليباً. دلق بالخطأ دعونا ننظفه".

3- القصص التي تنطوي على المفاخرة يمكن أن تكون وسيلة طفلكم للحصول على الإعجاب أو الاحترام من الآخرين. إذا كان هذا يحدث في كثير من الأحيان مع طفلكم ،حاول مدح طفلكم أكثر بما يساعده على تعزيز احترام ذاته.

4- امدحوا وأثنوا على صدق كلامه بالقول "أنا سعيد حقاً لأنك كنت صادقاً". هذا يرسل رسالة أنكم لن تنزعجوا إن قام بشيء ما.

5- حاولوا قراءة الكتب أو إخبار القصص التي تسلط الضوء على أهمية الصدق.

كيفية التعامل مع الأكاذيب المتعمدة

إذا كان طفلكم يخبر أكاذيب متعمدة، فالخطوة الأولى هي أن يعرف أن الكذب ليس أمراً جيداً وأنكم لن تكونوا واثقون به في المستقبل إن استمر به.

والخطوة التالية هي استخدام العقاب المناسب، وبعقوبة تناسب الأمر الذي كذب بشأنه.

من المهم الفصل بين الكذب والسبب الذي أدى إلى الكذب. إذا كان طفلكم يكذب للحصول على انتباهكم انظروا للأمر بصورة أكثر إيجابية مما لو كذب للحصول على شيء يريده.

إذا استمر طفلكم في التمسك بكذب متعمد، فكروا باستخدام إستراتيجية انضباط مناسبة وصارمة.

أخيراً...حاولوا تجنب إخبار طفلكم بأنه "كذاب"، لأن هذه التسمية لن تكون جيدة لاحترام ذاته وقد تؤدي إلى الكذب أكثر، تحدثوا بالأمر على أنه سلوك وليس جزءاً من الشخصية.

4-د.إياس الخطيب

السيرة الذاتية للدكتور إياس الخطيب

- كاتب، روائي وقاص سوري
 - إياس فرحان الخطيب، كاتب، روائي وقاص سوري من مواليد ١٩٩٠.
 - خريج جامعة دمشق - كلية الحقوق.
 - حاصل على ماجستير في العلاقات الدولية، إختصاص "الأقاليم الدولية الخارجية" من جامعة الجنوب الفيدرالية الحكومية في روسيا، مدينة روستوف نا دانو. عام ٢٠١٦.
 - حاصل على شهادة الدكتوراه في مجال العلاقات الدولية. جامعة الجنوب الفيدرالية الحكومية، روسيا، روستوف نا دانو. عام ٢٠١٩.
 - عضو مجلس إدارة شركة الفادي الدوليّة للإستثمار والتجارة الدوليّة.
 - مدير عام شركة الفادي الدوليّة للإستثمار والتجارة الدوليّة في روسيا.
 - مدير التطوير في شركة توربولينتنست دون للنفط والغاز - روسيا.
 - رئيس منظمة الطلبة الأجانب في مدينة روستوف نا دانو منذ عام ٢٠١٦.
 - رئيس اتحاد الطلبة السوريين في مدينة روستوف نا دانو منذ عام ٢٠١٧.
 - أجريت العديد من المحاضرات في مجال اختصاصي في جامعة الجنوب الفيدرالية الحكومية في مدينة روستوف نا دانو.
 - مدرّس للغة العربية للطلبة الأجانب لمدة عامين في جامعة الجنوب الفيدرالية الحكومية.
 - كاتب، صدر لي مجموعتان قصصيتان ورواية.
- بيّض الفال (مجموعة قصصيّة)، صادرة عن دار الخير، دمشق، عام ٢٠١١.
- الرّقص على شرفة النّهار (مجموعة قصصيّة)، صادرة عن دار الحروف للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، عام ٢٠١٣.
- حرائق التّعنع (رواية)، صادرة عن دار الغانم للطباعة والنشر والتوزيع، طرطوس، عام ٢٠١٨.
- أنشر في الصّحف والدّوريات العربية والأجنبيّة.
 - مشارك في العديد من الأمسيات والمهرجانات الأدبيّة والثّقافيّة، داخل سوريّة وخارجها.
 - مشارك في العديد من المؤتمرات الدولية، وحاصل على العديد من الجوائز، منها مؤخراً: جائزة العالم الرّوسي "أندرية جدانوف" عن فئة العُلماء الشّبّاب.

من هذه المشاركات:

- منتدى التنشئة الإجتماعية للطلاب الأجانب في عموم روسيا، مدينة كازان الروسية، ٢٣-٢٠١٥/١١/٢٥.
- المؤتمر الدولي العلمي - المنهجي، حول مشاكل التعليم اللغوية للطلاب الأجانب. مدينة فارونج الروسية، ٢٨ - ٣٠ كانون الثاني ٢٠١٦.
- مسابقة الشعر المخصصة لعام الآداب في روسيا. المركز الثاني. مدينة روستوف نا دانو الروسية، ٢٠١٥.
- مشاركة في مهرجان يوم اللغة الأم العالمي. مدينة روستوف نا دانو الروسية، شباط ٢٠١٥ - ٢٠١٦.
- شهادة ممنوحة "للمساهمة في تطوير منظمة الطلبة الأجانب في جامعة الجنوب الفيدرالية الحكومية". مدينة روستوف نا دانو الروسية، كانون الأول ٢٠١٥.
- مؤتمر "اللغة الروسية - صديقتنا". مدينة روستوف نا دانو. ٢٠١٦.
- مؤتمر الروابط الشبابية لمنطقة الدون. مدينة روستوف نا دانو. ٢٠١٥.
- الصراع والأمن في المجتمعات المتحولة، المؤتمر الدولي التاسع العلمي لدائرة الصراع والأمن القومي في جامعة الجنوب الفيدرالية الحكومية، مدينة روستوف نا دانو، ٢٠١٥.
- مؤتمر "رابطة الطلبة الأجانب في عموم روسيا". العاصمة الروسية موسكو، جامعة الصداقة. ٢٠١٦.
- مؤتمر "الطلاب الأجانب في سياق الواقع المتغير للمجتمع الروسي". مدينة روستوف نا دانو. ٢٠١٥.
- مؤتمر أكاديمية المواطن الشاب "مشروع إقليمي". مدينة روستوف نا دانو. ٢٠١٥.
- شهادة ممنوحة من جامعة الدون التقنية الحكومية، للمشاركة الفعالة في أنشطة الجامعة المختلفة. مدينة روستوف نا دانو. ٢٠١٤.
- مسابقة الشعر المخصصة للطلبة الأجانب في جامعة الدون التقنية الحكومية. المركز الثاني. مدينة روستوف نا دانو. ٢٠١٤.
- المؤتمر الدولي العلمي الثالث لطلاب الدراسات العليا والطلاب العلماء، حول الاستراتيجية التعليمية للطلاب الأجانب في تحولات المجتمع الروسي. مدينة روستوف نا دانو. ٢٠١٦.
- مؤتمر "حوار من أجل المستقبل: روسيا والعالم المحيط خلال قرن من الزمن"، مدينة موسكو. ٢٠١٧.

- المؤتمر الدوري في جامعة الجنوب الفيدرالية الحكومية "الطريق إلى العلم". أعوام ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩.
- ورشة عمل دبلوماسية للمختصين للشباب. مدينة كالينينغراد الروسية، ٢٠١٨.
- المهرجان العالمي التاسع عشر للشباب. مدينة سوتشي، ٢٠١٧.
- مؤتمر "تطوير الدبلوماسية العامة والتعاون الشبابي الدولي". مدينة روستوف نا دانو، ٢٠١٨.
- مشارك في المدرسة الدولية للأمن العالمي التي أقيمت في مدينة موسكو، برعاية وزارة الخارجية الروسية، قسم الأكاديمية الدبلوماسية. ٢٠١٦.
- انتخابي رئيساً لمنظمة الطلبة الأجانب في جامعة الجنوب الفيدرالية الحكومية بتاريخ: ٢٠١٦. مدينة روستوف نا دانو.

نماذج من أعماله

نحو نهضة عربية ثقافية جديدة.. منبر أدباء بلاد الشام "أمنونجا"

د. إياس الخطيب

لطالما كان الأدب مرآة الأمم، وانعكاس لنتاجها الحضاري، والثقافي، والمعرفي، والمعبر عن رؤى وطموحات وتوجهات أفراد مجتمع ما، ولطالما وجد في الأديب، شاعراً كان أم قاصّاً أم روائياً أم مسرحياً أو فنّاناً تشكلياً صوتاً معبراً عن هواجس شعبٍ بأكمله، أو فنة منه، وإن كان الأدب الحقيقي عادةً أدباً يلبس لباس الإنسانية جمعاء، وباستطاعته التعبير عن طموحات وآمال وآلام الإنسان.. الإنسان، أينما كان.. وفي كلّ زمان..

وهذا ما جعل العربي يقرأ الأدب الغربي، والغربي يصول ويجول في بحور الأدب العربي، وقد أفردت قبل ذلك مقالاً عن ذلك، تحت عنوان: "الأدب العربي وتأثيره في الأدب الروسي".. وهذا فقط نموذج من نماذج كثيرة تدلّ على تلاقح الثقافات، وتأثير الثقافات المختلفة بعضها ببعض، وقد أشرت حينها إلى إعجاب الكاتب الروسي الشهير تولستوي برجال العرب وزهدهم ووعيمهم والرحمة التي نزلت على قلوبهم، والتكافل الاجتماعي فيما بينهم، كذلك أشرت إلى تأثر الشاعر الروسي الكبير بوشكين بالأدب العربي، والثقافة العربية، ولاسيما بألف ليلة وليلة، في قصّته الشعريّة (رسالان ولودميلاً). والكثير من الأمثلة

وقد أفردت الآن هذين المثالين على سبيل المثال لا الحصر. ولن أغوص الآن كذلك في مسألة عملية الترجمة، وما الذي أسهمت به، وأين نحن الآن من هذه العملية، فالحديث عن ذلك يطول.. إلّا أنني بقصد تسليط الضوء على مسألة الروابط والجمعيات الأدبية العربية، وكيفية إحياء واستنهاض هذه المسألة الملحة من جديد، الملحة أكثر من أيّ وقت مضى، وسأعلّل ذلك خلال السطور القادمة!

لا شك بأنّ الحالة الثقافية لأمةٍ معيّنة، تمرُّ كغيرها من جوانب المجتمع المختلفة من الإزدهار والإنكسار، من التطور والافتتاح إلى الإنحسار، ثمّ العودة إلى الواجهة مجدداً، من حالة مستقرّة

إلى حالة تعمها الفوضى، كجوانب المجتمع المتعددة: الإقتصادية منها، والسياسية، والاجتماعية وغيرها.. ولا شك بأن ذلك يرتبط ويستتبع بشكل مباشر أو غير مباشر حالة الأمة ككل، وتطورها.. من عدمه. فالأمة المستقرة، تشكل بتفوقها هذا بساطاً ممهّداً أمام الحالة الثقافية، وأمام شعرائها، وأدبائها، ومتفقيها، وروائيها، وقاصيها، وفنانيها ليتصدروا الواجهة، ويطلوا على الآخر بمنتهجهم الأدبي والثقافي، ولو كانت هذه الأمة قابضة في أقصى المعمورة، خاصة في زمننا هذا، الذي انتفت فيه عملياً المسافات، بوجود منصاتٍ تتيح للأحرار الإطلاع على ثقافات الأمم، وما تنتجها من أدبٍ وعلمٍ وفنٍ وهو جالسٌ في مكانه.. إذاً العامل الفارق في هذا المنحى، هو مدى تطوّر الدولة وتقدمها في مجتمعٍ دولي، أضحي اليوم عبارة عن قريةٍ صغيرة.

ولكي أوضح أكثر، فأنا أقصد هنا بأن الدولة، أو الأمة المتطورة والمتقدمة تتيح بنسبة أكبر لكتابتها وأدبائها الإنفتاح على الآخر (وتسويق نفسه)، ولا أقصد بأن الكاتب يستطيع الإبداع فقط في ظلّ مجتمعٍ يعمُّ بالرّخاء.. وهذان موضوعان منفصلان تماماً، ولن أغوصَ في كلّ منهما، لكنني أستطيع أن أدلّل على ذلك من خلال أدب الحروب، وما أنتج من أدب خلال فتراتٍ من الحروب والفوضى مرّت بها دولٌ ومجتمعات، وما خطته أنامل الأدباء والفنّانين والكتّاب من شعرٍ ونثرٍ وفنٍّ تشكيلي وغير ذلك من أنواع الفنون.. ولكي أكون أكثر وضوحاً، فتعالوا معي لنطرح على أنفسنا هذا السؤال: أين نحن من كلّ ذلك!؟

أين نحن من كلّ ذلك؟

في يومٍ ما (وهنا لا أقصُّ قصّةً، بل أذكر حقائق) وتحديداً ابتداءً منذ القرن الثامن ميلادي إلى نهاية القرن الخامس عشر الميلادي -ثمانية قرون- اشتغل فيها علماء العرب بالعلوم الإنسانية، والعلوم الطبيعية، والعلوم الطبية والرياضية، وسائر المعارف، ناهيك عن الآداب والفنون. فكانت المحصلة تراثاً عربياً ضخماً، ومكتبات حوت آلاف المخطوطات والمجلدات، نذكر منها -على سبيل التمثيل لا الحصر- مكتبة قرطبة في الأندلس أيام المستنصر،

وقد قيل أنّها كانت تضمُّ أربعمئة ألف مجلّد عن طريق وكلائه في شتى الأقطار الإسلامية حينها، وكانت (دار العلم) التي أنشأها الفاطميون، في مصر، من أعظم الخزائن التي عرفها العالم، وأكثرها جمعاً للكتب النفيسة من جميع العلوم. لكم أن تتصوّروا كم كانت خزائن (دار الحكمة) التي أنشأها الخليفة العباسي المنصور، في بغداد، تضم من مؤلفات. هذا سوى الخزائن والمكتبات العامة والخاصة التي لا عدّ لها ولا حصر.. إلّا أنّ عاديّات الزّمن، وسقوط بغداد في أيدي التتار، وحرب الإسترداد في الأندلس.. كانت كلّها نذيرٌ شؤومٍ للتراث الذي خلفه الأقدمون. لقد روي أنّ مياه دجلة جرّت سواداً من كثرة ما ألقى فيها من الكتب والصحائف، وبأمر من الكاردينال (فرنسيسكو)، عزّاف الملكة (إيزابيل) فاتحة غرناطة، أحرقت آلاف الكتب العربية، لا سيما ما كان متصلاً منها بالأدب أو الفكر أو الدين. وأكثر الباحثين حذراً وعظفاً على الكاردينال يقدّرونها بثمانين ألفاً..

وما أفلت من عاديّات الزّمن، وتوفرت عنه أو منه بعض معلومات موثقة، يشغل في يومنا هذا مكاناً يتفاوت ضخامةً وضالّةً في مكتبات العالم الكبرى، من مكتبة الأسكوريال، إلى المكتبة العامة في مدينة (ألما آتا)، كازاخستان، وإلى مكتبة الجامعة الكاثوليكية الأمريكية في واشنطن، إلى مئات المكتبات العامة والخاصة..

إنتصار الأمم يستدعي بالضرورة انتشار ثقافتها ولغتها كذلك، ففي يوم ما سادت اللغة اليونانية وثقافتها العالم، وسادت اللغة العربية والأدب العربي خلال فترة من الزمن كانت تغوص أوروبا فيه حينها في بحور من الجهل (وقد أكد علماء الغرب المنصفون أن الأوربيين تناولوا مشعل العلم من أيدي العرب حين اتصلوا بهم واطلعوا على حضارتهم، فاستضأوا بعد ظلمة، وبلغوا به بعد ذلك ما بلغوه من هذا التقدم العلمي العظيم الذي يعيشون فيه اليوم، ولولا هذا الاطلاع وهذا الاحتكاك لظلت أوروبا، ربما لقرون عديدة أخرى تعيش في الظلام والجهالة التي رانت عليها في العصور الوسطى).

وقد أجمل المؤرخ الفرنسي جوستاف لوبون في كتابه حضارة العرب (1) تأثير حضارة العرب في الغرب وأرجع فضل حضارة أوروبا الغربية إليها وقال: إن تأثير هذه الحضارة بتعاليمها العلمية والأدبية والأخلاقية عظيم ولا يتأتى للمرء معرفة التأثير العظيم الذي أثره العرب في الغرب إلا إذا تصوّر حالة أوروبا في الزمن الذي دخلت فيه الحضارة. وأضاف لوبون: بأن عهد الجهالة قد طال في أوروبا العصور الوسطى، وأن بعض العقول المستنيرة فيها لمّا شعرت بالحاجة إلى نفض الجهالة عنها، طرقت أبواب العرب يستهدونهم ما يحتاجون إليه لأنهم كانوا وحدهم سادة العلم في ذلك العهد).

واليوم في ظل التفوق الغربي التكنولوجي والمعرفي، نرى أوروبا وأمريكا يغزوان العالم بلغتهما الإنكليزية وتقنياتها التكنولوجية التقدمية الجّارة، ويُقال: لو انتصرت ألمانيا في الحرب العالمية الثانية، لغزت اللغة الألمانية أصقاعاً شاسعة من هذه المعمورة..

وبالتوازي مع ذلك، دخل العرب في حالة من السبات، جرّت معها نتائج كارثية على جميع المستويات، ولن أدخل هنا في لغة الأرقام (الكارثية بالمعنى الحقيقي للكلمة)، لكن أقول بأن جميع الإحصائيات والأرقام، تشير إلى تراجع الناتج العربي بجميع أوجهه، فتصنيف الجامعات العربية طار.. ولكن إلى الخلف متراجعا، وحركة الترجمة العربية قلّت إلى الحد الأدنى (مقارنة بما يترجمه وينتجه الغرب)، والكثير من دور الترجمة، والتي صالت في يومٍ وجالت وحققت حضوراً مميّزاً اندثرت وتوقفت عجلتها عن الدوران، والبحوث العربية تكاد تكون معدومة أمام الناتج العالمي للبحوث والدراسات العالمية، وما ودّدت الإشارة إلى أن البريطاني يقرأ في السنة 11 كتاباً، والأمريكي 9 كتب، والعربي ربع صفحة.. فهذه إحصائية أضحت معلومة عند الكثيرين.

في ظلّ مجتمعٍ حاليّ متحوّلٍ ومتغيّرٍ نعيشه اليوم، حيث ستنقلُ فيه عوامل القوى من مجتمعٍ - غربيٍّ أمريكيٍّ - صرفٍ مهيمن منذ أربعينيات القرن الماضي، إلى نظامٍ عالميٍّ جديدٍ، سيبرزُ فيه دورُ قوىٍّ ودولٍ جديدةٍ، وسيأفلُ نجمُ دولٍ سادتُ زمناً، نجدُ أنفسنا أمامَ تحدٍّ وفرصةٍ جديدةٍ للنهوض، فبقدر ما سنسهمُ برسم معالم العالم الجديد القادم، خاصّة خلال السنوات الخمس القادمة 2020-2025م بقدر ما سيكون لنا وزنٌ في ظلّ النظام الذي بدأ بخطّ ملامحه للتو.

ولكي لا أتشعبُ في هذا الحديث الآن، حيث سيأخذني الاستطرادُ في الكلام عن هذا الموضوع إلى الدخول في الحالة السياسية والإقتصادية للدول والتي قادتنا وتقودنا إلى الولوج في نظامٍ عالميٍّ جديدٍ، فسأتركُ الكلام عن هذا جانباً (ربّما في مقالة منفصلة سأتكلم عن ذلك)، وسأبقى ضمن الحالة الثقافية المنشودة في القادم من الأيام، والنّهضة العربية الأدبية المنتظرة، والدور

الملقى على الأدباء في هذه الفترة المفصليّة في تاريخ الشعوب (ربّما إذا كنّا لاندرك هذا الآن، فإننا حتماً سنتذكّر ذلك وندركه بعد مرور القليل من الأعوام)، ولهذا فالدور الملقى على المثقف والأديب كبيراً، وهو القادر على استقراء الواقع، واستشرافه، والنظر إلى الأمام، وهذا ما قادني في بداية الحديث وكتابة هذه السطور، إلى التطرّق إلى ظاهرة الرّوابط الأدبيّة العربيّة، التي يجب أن تبرز اليوم وأن تعود إلى الواجهة أكثر من أيّ يوم مضى، كي يرى الأدباء والمثقفون أنفسهم في قادم الأيام هم الذين يمارسون دور القيادة والقرار في المجتمع، وكما يُقال: لا يوجد هناك فرصة عظيمة، يوجد فرصة عادية، تستغلّها، فتصبح عظيمة.

منبر أدباء بلاد الشام "نموذجاً"!

لفتني هذا المنبر في الفترة الأخيرة لعدّة عوامل:

أولها، توقيت ظهوره، فنحن الآن، وأمام تشنّت عربيّ واضح، أحوج ما نكون لروابطٍ ومنابرٍ عربيّة، تشكّل صوتاً، وصوتاً غير مبوح، لأقلام لا بدّ لها من الظهور، والتعبير.. وهو في حدّ ذاته حركة ثقافيّة، تسهم ولو بجزءٍ بسيط (وهذا الجزء لن يكون بسيطاً، خاصّةً إذا تظافرت الجهود، وتوحّدت الكلمة، وحثّت على ظهور روابط أدبيّة رديفة، تخلق المنافسة التي نحتاج إليها)، هذه المنابر ستشكّل مع قادم الأيام بصمةً في تاريخ الأدب العربي، وهنا لا نبالغ، خاصّةً إذا ما نظرنا إلى الرّوابط العربيّة ذائعة الصيت، ونظرنا كيف كان تأسيسها..

جميع المشاريع الكبرى تولدُ عبارةً عن فكرة، وتأخذ بالتوسّع والإزدهار، إذا ما قيّض لها ذلك، وانشغلَ عليها بالشكل الصّحيح.. وهنا أتحدّث عن "منبر أدباء بلاد الشام" كنموذج.. ونموذج قابلٍ للتوسّع والتجدّد والإزدهار، مع يقيني بأنّ هناك الكثير ربّما من المنابر والرّوابط التي تعمل في نفس المضمار، والتي من المحتمل أنّها رأت النور، أو سترى النور في القادم من الأيام.. ونحن بأمرٍ الحاجة إلى مثل هذه المشاركة، والمنافسة، والتي أستطيع القول بأنّها منافسة تكاملية.. تخدم الأدب العربي، والنّهضة الثقافيّة الأدبيّة العربيّة.

ثانيها، شموليّة المنبر، والذي نستمتع من خلاله إلى أصواتٍ أقلامٍ تنتمي إلى مختلف الدّول العربيّة، من شعرٍ ونثرٍ وقصّةٍ ومقالاتٍ نقديةٍ وإضاءاتٍ على كتبٍ تستحقُّ بكل تأكيد القراءة. وهو فرصة ليشكّل بوجوده مركزاً للأبحاث والدراسات الأدبيّة التي تغني وترفد المكتبة العربيّة، والحركة الثقافيّة في المجمل.

الرّوابط العربيّة التي نشأت سابقاً، استتبعَتْ بالضرورة بعد ذلك إصدار صحفٍ خاصّةٍ بها، وإقامة المؤتمرات السنويّة التي كانت فرصةً للإطّلاع على الحركة الأدبيّة العربيّة، وما آلت إليه، ومحاولة تجديدها وتطويرها.. كل ذلك نأمل أن يتجدّد من خلال هذه المنابر، التي يجب أن تتحلّى بكامل المسؤوليّة، وتدرك حجم المسؤوليّة الملقاة عليها.

لكلّ شيء كي يكبر، ويثمر، لا بدّ له من زمنٍ يصقله، ويكسبه الخبرة، ومن إرادةٍ تكمن في عقول وقلوب القائمين عليه، ومن إصرارٍ على تحقيق ما يصبو إليه منجزو العمل..

إضاءة لا بدّ منها!

كل ذلك جعلني أستذكر أهمّ الروابط الأدبية التي تشكلت في عالمنا العربي، منها الرابطة القلمية، فمنذ الربع الأول من القرن العشرين شهدت الثقافة العربية ولادة الروابط الأدبية، أولاً مع “الرابطة القلمية” التي تأسست في نيويورك رسمياً سنة 1920، على إثر جلسات في بيت كل من عبداً لمسيح حدّاد (صحافي كان يصدر صحيفة “السائح”) وجبران خليل جبران، وضمت الاجتماعات كلاً من: جبران، إيليا أبو ماضي، نسيب عريضة، رشيد أيوب، عبدالمسيح حداد، ندره حداد، إلياس عطا الله، وليم كاتسفليس، وميخائيل نعيمة، وحسب الأخير في مذكراته فإن محضر التأسيس دون بقلمه.

وفي هذا السياق، لا بد من الإشارة إلى أن نشوء “الرابطة القلمية” استدعى ولادة منابر أدبية وثقافية منها مجلة “الفنون” وناشرها نسيب عريضة، جريدة “السائح” وناشرها عبدالمسيح حداد، ومجلة “السمير” وناشرها إيليا أبو ماضي. والحال ينطبق على جماعة أبولو التي تشكلت في القاهرة سنة 1932، وهي جماعة شعرية رومانتيكية كان لسان حالها مجلة “أبولو” ومؤسسها هو الشاعر أحمد زكي أبو شادي وضمت أعلاماً مصريين وعرباً من أمثال إبراهيم ناجي، وعلي محمود طه، وأبي القاسم الشابي، وآخرين.

بعد عام واحد من نشوء جماعة أبولو تأسست “العصبة الأندلسية” في مدينة ساو باولو بالبرازيل على يدي الشاعر اللبناني المهاجر ميشيل نعمان وشفيق معلوف، وعاشت زمناً أطول من رابطة جبران، وقد ترأسها بعد رحيل مؤسسها الشاعر القروي رشيد سليم الخوري وذلك بدءاً من سنة 1958. وكان من بين أبرز أعضائها الشعراء فوزي والمعلوف وإلياس فرحات.

مع منتصف القرن الماضي توقف تأسيس العصب والجمعيات الأدبية في المهجر وكان آخرها جمعية “النادي الفينيقي” التي أسسها عقل الجر، وكان من بين أعضائها ميشيل معلوف.

لعب أدباء المهجر بانفتاحهم على تجارب الثقافات الأميركية دوراً أساسياً في إلهام الأدباء العرب تأسيس الجمعيات والنوادي الأدبية. وسوف يشهد العالم العربي في النصف الثاني من القرن العشرين قيام عشرات الجمعيات والنوادي والجماعات الأدبية من دمشق إلى صنعاء ومن القاهرة إلى الدار البيضاء ومن بغداد إلى بيروت. ومما لا شك فيه أن هذه الجمعيات التي جمعت أدباء متعددي الاتجاهات الفكرية والمشارب الأدبية والسياسية، لعبت أدواراً بالغة الأهمية في نهضة الأدب العربي.

نأمل أن نكون أمام نهضة عربية ثقافية جديدة.. ومتجددة.. تساهم في قيادة المجتمعات إلى أماكن مضيئة بالرفق.. والانفتاح.. والحضارة!

المراجع:

مقالة: ولادة الجمعيات والروابط الأدبية العربية وموتها. نوري الجراح.

كتاب: قصة الأدب العربي. د. خالد يوسف.

كتاب: الأدب العربي عبر العصور. هدى التميمي.

مقالة: الثقافة العربية وأثرها في الحضارة. محمود الشرقاوي.

5-أستاذه رشا فؤاد

السيرة الذاتية

- رشا فؤاد
- من محافظة المنيا
- درست في كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية
- كاتبه بالعديد من البوابات الإلكترونية

من نماذج أعمالها

- النص الحلو

بقلم: رشا فؤاد

إقترن مفهوم الأنوثة لدى العديد من الرجال والنساء على حد سواء ،بالشكل العام والمظهر الخارجى والجاذبية، ،بينما أن الأنوثة سلوك وعطاء ،فقدرة الأنثى على الحب والعطاء والتضحية هي المفهوم الأعمق الذى لا يكاد يدركه إلا القلة.

فى بعض المجتمعات قديماً كانوا غالباً ما يلصقون معانى الضعف ،والنقص ،والعار بالأنثى ،وهو مفهوم خاطئ،و أبعد مايكون عن شخصية الأنثى الحقيقية، فالأنثى الحق ،هى القوية دون ضعف ،والمعطاءة دون حاجة ، هى القادرة على صنع البهجة والفرح ،و هى الملاذ الآمن للرجل فى أشد الأوقات وأصعبها.

ولعل ذلك المعنى المغلوط للأنوثة الذى ساد بعض المجتمعات ،كان هو السبب الأهم والأبرز وراء تهاقت العديد من السيدات على عيادات التجميل ،حيث تم إختزال مفهوم الأنوثة فى الجمال الصناعى والكعب العالى والمظهر الخارجى، دون الإهتمام بالسعى وراء التثقيف الذاتى لأنفسهن ،أو محاولة فهم مايدور حولهن من أحداث على أقل تقدير ،مما حولهن لمجرد دمىة "باربى" عبارة عن مسخ ،مفرغة المضمون والهوية،بخاصةً فى المجتمعات العربية، على العكس تماماً من شخصية المرأة فى المجتمعات الغربية.

الأنثى الحقيقية ،تتبع منها قدرات وقوة من داخلها قادرة على لفت الإنتباه دون تصنع أو تجميل، وكأنها تشع قوة وإشراق وجمال يختلف تماماً عن مجرد جمال الملامح والمظهر.

ولعل من أهم مميزات المرأة الواثقة من نفسها وأنوثتها ،هو إحساسها بقوة شخصيتها وإحترامها الداخلى لنفسها اولاً،والعمل على تنمية شخصيتها بالتثقيف، والعمل على التزود بالمعلومات ، ولذلك كانت الثقافة من أهم شروط إجتياز مسابقات ملكات الجمال حول العالم.

فالمرأة لم تخلق فقط للوقوف أمام المرأة ليل نهار ، وغير مقبول أيضاً أخترالها فى الأعمال المنزلية ،فهذا محو لشخصية المرأة وإهانة لأنوثتها.

عزيزتى تذكري دوماً.... أنكِ نصف المجتمع وانتي أيضاً نصفه الحلو.

• مبروك جالك ولد !

بقلم :رشا فؤاد

لازلنا فى مجتمعاتنا العربية وبخاصه فى الريف والقرى ، نفضل إنجاب الذكور على الإناث، موروث جاهلى مازال يلاحقنا بظلامه المخيم على بعض العقول ،فعلى الرغم من زيادة نسبة الوعى الثقافى والتعليمى ،إلا أن هذا الموروث إرتبط بترسيخ بعض الأفكار التى لامحل لها من الإعراب فى عصرنا الحالى

منها على سبيل المثال ؛أن الذكر هو حامى النسل من الإنقراض وأنه حامل إسم العائلة ، وهو المسؤول عن القوامه على أهله وزوجته وبنائه ، هذه الأفكار كانت سبباً فى الماضى القريب لكثير من حالات الطلاق

فكم من زوجة لظمت خديها إذا بشرت بالأنثى مثل عصور الجاهلية ، لما كانت تتلقاه من كلمات تطعنها كحد السكين من زوجها وحماتها والغمز واللمز واللوم على إنجابها للإناث ، بل ومعايرتها بذلك ، وخير دليل على ذلك الأمثال الشعبية التى وطدت فكرة إستحسان إنجاب الذكور و منها "ولما قالوا ده ولد إشتد ضهرى وإنسد ،ولما قالوا دى صبية إتهد جدار البيت عليا "،فى المقابل ظهرت أمثال ساندت الأنثى ربما بعد عقود ومنها "البيت اللى مافيه بنات مافيه حنيه".

تعرفت على نساء بعضهن أنجبن من خمس إلى ستة أطفال فى محاولة منهن لإنجاب ذكر فإن باءت المحاولة بالفشل وجاء المولود أنثى، جربن حظهن مرات ومرات إلى أن يأتى الولد ، وعند سؤال إحداهن لماذا ترهقين نفسك وصحتك بهذا الشكل، إعتقاداً منى أن الزوج ربما هو من أجبرها على ذلك ،فإذا بالصدمة ! وهى إنها هى من ترغب فى الولد حتى تهذا وتستكين أفكارها ووساوسها خشية أن يذهب إرث الزوج بعد عمر طال أو قصر لأحد الأعراب من العائلة؟؟

وهل العائلة أعراب؟! وهل أحد يستطيع أن يعند مع الله؟! أفكار غريبه تأسر عقول النساء قبل الرجال بالرغم من كونهن متعلمات إلا أن التعليم فى مقابل الموروث المجتمعى أصبح عند البعض يساوى صفر.

الواقع الدينى فضل المرأة فى كثير من الأحاديث بل وحض الدين على العدل بين الأبناء فجاءفى الحديث "سوا بين اولادكم فى العطية ،فلو كنت مفضلاً أحد لفضلت النساء"،كما لم يرد دليل شرعى على أن الرجل مفضل بجنسه على المرأة فقال تعالى : (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ) هذة الآيه الكريمة تتضمن قاعدة عظيمة، تُقر مبدأ العدل والمساواة، كأساس للحياة الزوجية فى الحقوق.

وبالرغم من ذلك ، مارست العديد من المجتمعات العنف ضد المرأة ،ناهيك عن حرمانها من الميراث أو أخذها مقابل التنازل عن أجزاء منه ،أو بثمن بخس ، لا أنكر أننا حصلنا على كثير من حقوقنا ،وأنة قد تم صياغة العديد من القوانين التي ساندت المرأة كثيرا

إلا أن هناك البعض ممن يتشدد بموروثات فكرية عتيقه يمارس عنفاً فكرياً وجسدياً ضد المرأة، وقد قُدمت العديد من الدراسات التي حذرت من تدليل الذكور مقابل تعنيف الفتيات وقمعهن ، إلا أن المرأة لازالت تواجه التعصب والمضايقات بعض الشيء لصالح الرجل ، وهو مانتج عنه فيما بعد ردود أفعال عنيفة من قبل المجتمع النسوى أدى إلى خسارة كلا الجنسين ،سنتناولها لاحقا فى مقال آخر

6-الاستاذ بسام سامي

السيرة الذاتية

- كاتب في مجال تطوير الذات
- اخصائي التهكير النفسي _الذهني
- مدرب معتمد من منظمة الاعتماد الدولية -جامعة كاليفورنيا.

نماذج من أعماله :

- احترام الذات

معظمنا لما يبجي يدور ع قيمته بيدور عليها في هدف او حتي بيكون رابطها باشخاص او معتقد انها مرتبطة بالثقة بالنفس ومن هنا بيكون مفهوم قيمة الذات معتمده بشكل كبير ع العالم الخارجي وبما اننا هنتكلم عن قيمة الذات فمحتاجين نعرف في البداية مكونات الذات

- الجسم : الشكل الخارجي ومقدرته ع التأثير "فلمنج"
- العقل: المسؤول عن الادراك "بحسب نظريات التعلم"
- الروح: سر الحياة والوجود الانساني "الديانات السماوية"

ومهم نعرف ان ثلاث مكونات دول بيشكلو تصرفتنا وناتج عنهم سلوكنا ونظرتنا اللي معظمنا بيخدمهم كمعيار للحكم علي قيمته في الحياة " تعالو كدا نروح في رحلة بسيط نعرف ازي نظرتنا ونفسنا اتكونت "في بداية الرحلة لما كنا في البيئة الرحمية كان اعتمادنا وتكويننا كان مرتبط بالام عن طريق الحبل السري و بعد كدا لما اتولدنا بدأ اعتمادنا ونظرتنا ونفسنا تتشكل. بالاعتماد ع الاسرة وكل ومؤسسات التنشئة كان ليها دور فمنها اتكون الاحساس بالذات اللي اصبح مرتبط بشكل كبير ع العالم الخارجي

علشان كدا اول خطوة في تقدير الذات" هو اننا ننقل الاحساس بالنفس من الخارج الي الاحساس بالنفس من الدخل" ونسال نفسنا سؤال مهم " احنا قيميتنا الحقيقية فين" هل هي مرتبطة بشخص هل مرتبطة ب بابا وماما هل بشغف لو ركزنا كدا هنلاقي ان كل حاجات دي مادية وعندنا قانون المادة بيقول "اللي هيطلع هينزل واللي هينزل احتمال يطلع" معني كدا ان نظرتنا وتقديرنا واحساسنا بالامان هيكون مرتبط بوجود الحاجات دي وبكدا هيكون التعلق أحد الروابط اللي بتسبب انخفاض قيمة الذات .علشان كدا محتاجين نعيد اكتشاف الذات...

7-الاستاذ أيمن بكر

السيرة الذاتية

الإسم /أيمن السيد محمد محمود بكر

اللقب /أيمن بكر

تاريخ الميلاد/6/8/1976

العمل/قوات مسلحه بالمعاش

الحالة الاجتماعية /متزوج وأول ثلاثة ابناء

العنوان /جمهورية مصر العربية محافظة الشرقية

عنوان البريد الإلكتروني aboamgad2001@Yahoo.com

المؤهلات العلميه

١-بكالوريوس تجارة 2004 جامعة الزقازيق

٢-شهادة المركز الثقافي الاسلامي التابع لوزارة الاوقاف المصريه 2017

٣-ادرس حاليا بدبلوم المعهد العالي للدراسات الإسلاميه بالقاهره

٤-ماجستير الإمامة والخطابة بالجامعه الإسلاميه بولاية منيسوتا-أمريكا المعهد العالي للأئمة والخطباء 2020

٥-باحث دكتوراة بالجامعه الإسلاميه بولاية منيسوتا-أمريكا المعهد العالي للأئمة والخطباء

من أعماله

• مقال عن مكارم الأخلاق

الحمد لله رب العالمين، واشهد ان لا إله إلا الله واشهد ان محمد عبده ورسوله وبعد:-

سوف أتحدث بمشيئة الله تعالى عن سلسلة مكارم الاخلاق، فالدين الاسلامي (عقيدة، وشرعية، واخلاق)، فالاخلاق المحموده لا حصر لها، ومنها:

(حسن الخلق الصدق، الحياء، العفو، السماحة، الامانة.....)

واول ما أبدأ به من مكارم الأخلاق هو (حسن الخلق).

ونعلم جميعاً بان الدين الاسلامي هو دين المعاملة ، أساس المعاملة هو حسن الخلق وكان الرسول " صلى الله عليه وسلم " يتصف بمكارم الأخلاق ، فزكاه ربه فقال تعالي " وإنك لعلي خلق عظيم" (سورة الفلم:4) كانت هذه من أهم المميزات التي تمتع بها الرسول ،

والتي حرص على تعليمها لأصحابه . وكان الرسول صلي الله عليه وسلم شديد الحرص على توصية أصدقائه بحسن الخلق وبمكارم الأخلاق ، وفي الحديث عن جابر بن عبدالله:قال رسول الله صلي الله عليه وسلم:(إنَّ من أحبِّكم إليَّ، وأقربكم مني مجلساً يومَ القيامةِ أحاسنُكم أخلاقاً، وإنَّ أبغضكم إليَّ وأبعدكم مني مجلساً يومَ القيامةِ الثُّرثارونَ، والمتشدِّقونَ، والمتفهبونَ، قالوا: قد علمنا الثُّرثارونَ والمتشدِّقونَ، فما المتفهبونَ؟ قال: المُتَكَبِّرُونَ) " (اخرجه الترمذي وصححه الالباني "

وفي الحديث السابق دليل واضح على أهمية التمسك بالأخلاق في التعامل مع الناس ، حيث أن المعاملة الحسنة تجعل الانسان أقرب بمن هم حوله ، كما أنه يستطيع أن يصل إلى قلوبهم، ومكارم الأخلاق تكسب الانسان الدارين الدنيا والآخرة، فهو سيجد محبة شديدة من الناس ، كما أنه في الدار الآخرة سينال صحبة الرسول صلي الله عليه وسلم في الجنة

. كما أن الانسان الذي لا يتمتع بمكارم الأخلاق بل من تتصف أخلاقه بالسوء فهو لا يحظى بأي سعادة ، حيث أن الناس تنفر منه في الدنيا ، كما أنه لن ينال صحبة الرسول صلي الله عليه وسلم في الآخرة . وأهمية التمسك بالأخلاق الحميدة و أثرها على المجتمع، فالأخلاق لم تقتصر فقط على المسلمين بل شملت جميع الناس من مختلف الديانات ، حيث أن حسن الخلق يعني النهوض بالمجتمع والرفي به ،

فعندما يراعي الانسان حرمة أخيه الانسان ،أو عندما يتلفظ ألفاظاً حسنة أثناء الحديث معه ستبقى الألفة قائمة بين الناس على مر العصور . أهمية الأخلاق الحميدة و أثرها على عمل الإنسان الصالح من أكثر الأعمال التي يتقرب بها الانسان إلى الله ، وهي كفيلة بأن تزيد حسنات الانسان في ميزانه، وإن صاحب الخلق الحسن يكون من خير ما على الأرض ، حيث أن الرسول صلي الله عليه وسلم كان دوماً يشدد في التحذير من إيذاء الآخرين سواء باللسان أو باليد ، أو حتى من خلال النظرات . فلو تخيلنا مجتمع لا يحترم فيه أحد الآخر ،كما ترك الكل أخلاقه ،

سنجد أن هذا ينتهك حرمة بيت هذا ويهتك عرضه ، كما أن سوف يقوم بالتعدي على حقوق هذا دون أن يشعر بأذني ذنب ، الأمر الذي يعني فساد المجتمع وتهتك العلاقات لأبعد حد ، وعلى قول الشاعر : إنما الأمم الأخلاق ما بقيت ** فإن هم ذهبوا اخلاقهم ذهبوا .

وحسن الخلق عند الله عظيم تماماً كعظمة القيام والصيام ، حيث أن الخلق الحسن يقيد صاحبه من ارتكاب المعاصي ، ومن أمثلة حسن الخلق : رفع الأذى عن الطريق ، الاحسان إلى الفقير ، العطف على الصغير ، واحترام الكبير ، الاحسان إلى الشيخ الكبير وإلى السيدة العاجزة الضعيفة ، الاحسان إلى الزوجة وإلى الوالدين ، أن يسلم الناس من لسان الانسان من أذاه ، كما أن يكون محبوباً بين الناس في جميع الأمور التي يفعلها،وفي نهاية الحديث اتوجه إلي الله بأن يهدينا جميعاً لأحسن الأخلاق.

كتبه/ أيمن بكر

باحث دكتوراة في العلوم الشرعيه

8-الاستاذة رشا لاشين

السيرة الذاتية

بطاقة تعريف

- الاسم رشا محمود لاشين .. ولدت في التاسع من مارس لعام ١٩٨١ .. مصرية الجنسية ..
حاصلة علي بكالوريوس الإعلام قسم الصحافه جامعة القاهرة

خبراتي الصحفيه من الاحداث الي الأقدم

- حاليا اكتب مقال أسبوعي بجريدة المصريين بالخارج والذي يصدر الخميس من كل أسبوع
- كنت اشغل منصب مدير تحرير جريدة صوت بلادي بأمريكا منذ عام ٢٠١٢ حتي عام ٢٠١٩
- عملت مراسلة لمحافظات القناة لجريدة الموجز من عام ٢٠٠٩ حتي عام ٢٠١١
- عملت أيضا بجريدة صوت الأمة عام ٢٠٠٣ كما كنت اتدرب بمجلة شاشتي وكنت مسؤولة بها عن صفحة الاخبار.
- قمت بتغطية إعلامية لمهرجان الإذاعة والتلفزيون المصري لجريدة الراية القطرية عام ٢٠٠٣
- عملت بكل من مجلة مزيكا والكواكب والمصور
- في الفرقة الثالثة بكلية اعلام كنت اتدرب بجريدة اللواء العربي عام ٢٠٠٠
- تدربت وانا بالفرقة الأولى كلية اعلام بجريدة اخبار الشرقية عام ١٩٩٨

من أعمالها :

• ثورة التريندات

صارت مواقع التواصل الاجتماعي للأسف .. قبلة المنبوذين والجاهلین والتافهين بعد أن فقد أسمي اغراضة وهو نشر الفكر والتواصل الاجتماعي والأسري علي حسب عادات وتقاليده وثقافة كل بلد عربي كان أو اوروبي .

ولقد نافس الفيس بوك والتويتير والانستجرام المواقع الصحفية في سرعة حصول القاريء علي المعلومة مصورة ومقروءة ومن ثم صار بالتبعية مناقشة هذه التريندات والاحداث علي تلك المواقع بعد ذلك .. وبدلا من أن تتطور الصحافة مع التقدم التكنولوجي أصبح الوضع مزريا ومخجلا بعض الشيء وفقدت الصحافة معناها ليتقلد رتبها أي شخص ليس له أي علاقة بأي موضوع يمت للصحافة بصلة .

الوضع المأساوي هذا جعل مواقع التواصل تركز بكل مافي عزمها الصحافة برمتها سواء كانت ورقية أو الكترونية وعصر السرعة حكم بتفوق مواقع التواصل علي فنون الصحافة فتفوق اللاب توب والكمبيوتر أو الموبايل علي القلم وورق الدشت وماكينات الطباعة الضخمة .

صار الجهلاء هم ابطال التريندات ثم بعد ذلك أصبحوا مليونيرات من وراء ذلك.. صار لهم صوت وصيت ومتابعين ومعجبين .. كان هذا الأسبوع .. اسبوع التريندات الغربية .. تريند الراقصة البرازيلية "لورديانا" التي لم تتوقع ابدأ أن وصلت الرقص التي أدتها في أحد مراكز التجميل ستشهرها الي هذا الحد بعد سعي سنوات وسنوات كي تصل لمصاف الراقصات الشهيرات ..

لورديانا كانت التريند رقم واحد بالفيديو الشهير ثم بعد ذلك أبرزت الصحافة موضوعها تفصيليا .

التريند الثاني .. تريند الشاب الذي سخر من مذياعي إذاعة القرآن الكريم وقام بتقليدهم بشكل مستفز والأغرب أن الجمهور يضحك علي ما يفعلون مما يمثل إهانة في حق الإذاعة التاريخية التي أنشأها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في يوم ٢٥ من مارس عام ١٩٦٤ .. الموافق هجريا ١١ من ذي القعدة لعام ١٣٨٣ هجريا يوم الاربعاء في تمام الساعة السادسة من صباح ذلك اليوم بمدة إرسال قدرها ١٤ ساعة يوميا من الساعة السادسة حتي الساعة الحادية عشر صباحا ومن الساعة الثانية حتي الساعة الحادية عشر مساء علي موجتين إحدهما قصيرة وطولها ٣٠,٧٥ كيلو هيرتز.

أثار هذا التريند المستفز غضب الجمهور ومذياعي الإذاعة وتضامن الجمهور والصحافة ضد هذا الشخص الغير محترم وظهر هذا علي صفحات الفيس بوك والتويتتر.

يبدو أن جنون الشهرة قد دفع البعض لفعل أي شيء كان سيئا أو محمودا من أجل حصد الاعجابات والمشاركات ..

التريند الثالث وهو الأسوأ علي الإطلاق وهو حادث شهير بدولة العراق الشقيق عندما تجردت امرأة من مشاعر الأمومة وألقت بطفليها في مياة نهر دجلة بدم بارد وأكملت طريقها وكأن شيئا لم يكن وذلك بسبب خلافات طليقها علي حضانتها .. حاز هذا التريند علي غضب عامة جمهور السوشيال ميديا وطالبوا بمحاكمة هذه المرأة المدومة المشاعر والتي يشفق الشيطان من فعلتها هذه ..

حقا أنه عالم غريب وكلما تقدمت بنا السنين والأيام كلما كان أكثر غرابية وفضاعة .

رشا لاشين

9-د.محمد فتحي عبد العال

من أعماله :

• السلاح البيولوجي والحرب الصامتة

مقدمة:

نوع من الحروب المدهشة التي تقوض دولا بأكملها وتهزم اقتصادياتها وتفرض عليها الحصار المحكم وتقتل منها الملايين دون شظايا أو حتى رائحة بارود... حروب قديمة قدم التاريخ تدور رحاها دون أن تلمح مكانا لدبابة أو موضع للطائرة ومع ذلك فهي الحرب الأشد عنفا وفتكا إنها الحرب الصامتة أو الحرب البيولوجية.

تاريخ الحرب البيولوجية قديما وحديثا :

هي الحرب الجرثومية والتي تتضمن استخدام الجراثيم كالبكتريا والفيروسات بشكل متعمد لنشر الأوبئة والموت بين البشر والحيوانات والنباتات.

يعتقد ان أول من استخدم هذا السلاح هو القائد اليوناني سولون وذلك عام 600ق.م حيث استخدم جذور نبات (الهيليوروس) في تلويث مياه النهر الذي يشرب منه أعداؤه.

وفي عام 184ق.م استخدم القائد القرطاجي (هانيبعل) الثعابين كسلاح حيث ألقى أكياس مملوءة بالثعابين على سفن اعدائه مما أوقع بينهم الذعر وأنزل بهم الهزيمة.

أما أول هجوم بيولوجي بمعناه الحديث فكان عام 1347 ميلادية وبتدبير عمدي من القائد المغولي (جاني بيج) والذي طال حصاره لمدينة كافا في شبه جزيرة القرم داخل البحر الأسود لأكثر من عام حتى انتشر الطاعون بين جنوده مما اضطره إلى الانسحاب وحتى ينتقم من أهالي كافا فقد أقدم على تنفيذ جريمة حرب بحقهم فألقى أجساد جنوده المصابة بالطاعون باستخدام المجنيق على أهالي كافا المحاصرة فانتشر الطاعون بين الاهالي والذين فروا إلى أوروبا لينشروا الموت الأسود الذي حصد ثلث سكان القارة الأوروبية.

وفي العصر الحديث وأبان الحرب العالمية الثانية استخدم الانجليز جرثومة (الجمره الخبيثة) كسلاح بيولوجي في جزيرة جرونارد الإسكتلاندية، وظلت اسكتلاندا تعاني من آثارها حتى عام 1987.

كما قامت اليابان بنشر ميكروب الكوليرا والطاعون في إقليمي تشيجيانغ وجيانغشي الصينيين للانتقام من إيواء الاهالي للطيارين الأمريكيين الناجين من غارة دوليتل الأمريكية على المدن اليابانية.

اتفاقية جنيف :

نظرا لخطورة هذه الأسلحة وسهولة تطويرها محليا وعدم إمكانية التحكم فيها وحصر نتائجها وتأثيرها فقد وقعت الدول الكبرى اتفاقية جنيف عام 1925 للحد من هذه الأسلحة وقد امتنعت الولايات المتحدة الأمريكية في البداية ثم عادت وانضمت لجهود بريطانيا والاتحاد السوفيتي في اتجاه نزع السلاح البيولوجي وذلك في الستينات من القرن الماضي.

د. محمد فتحي عبد العال

القسم الخامس اليوميّات

دكتور حلمي علي

السيرة الذاتية

- د حلمي علي عبد العليم
- بكالوريوس صيدلة ٢٠٠٤
- اجتاز دورة اسعافات اولية و marketing skills جامعة الزقازيق عمل في التأمين الصحي منذ عام ٢٠٠٥ مسئول الجودة بعيادة الابراهيمية حتي عام ٢٠١٩
- عمل بمجموعة فرحان النادر بالرياض من ٢٠٠٧ حتي ٢٠١٢
- يمتلك صيدلية بمحافظة الشرقية منذ عام ٢٠١٢
- محب للتاريخ والادب

• اليوميات

يوميات الجودة

2019-8-1

من عاداتي اليوميه ان اسرع قبل موعد حضوري للعمل إلى إحضار فطوري اليومي ثم انطلق إلى مكتبي في الصيدلية. راحة نفسية أجدها وسط اطلالة الخضرة والطبيعة الساحرة التي تطل عليها العيادة ومع الفطور وكوب الشاي يصبح للحياة مذاق.

لكن أن تعمل كصيدلي فهو أمر شاق في حد ذاته وسط غياب الأدوات التي تسهل هذه المهمة.

لكن اليوم كنت على موعد جديد ومختلف

اعتبره يوما مشهودا حينما استدعتني مديرة العيادة لأمر عاجل لا يحتمل التأخير.

فذهبت مسرعا لمعرفة الأمر كان يخالجنني شعورا خاصا بأن أمرا يلوح في الافق قد أن

حدثتني المديرة انه قد وقع الاختيار علي لأكون مديرا للجودة بالعيادة.

كان الخبر مفاجأة لي ولكنه كان سعيدا في الوقت نفسه لقد حانت ساعتي للتغيير والتطوير

العمل في الأماكن الحكومية دائماً ما يشوبه الجمود فالأوامر الصادرة طقوساً مقدسة لا يمكن العبث بها أو التطوير فيها ولكن الجودة شيئاً آخر إنها المناخ المثالي للإبداع وإطلاق الأفكار في كل مكان

د. حلمي علي

2019-8-2

بدأت اليوم اول خطواتي في عالم الجودة الساحر

لقد تمررت على روتيني اليومي وما أن وصلت حتى حملت checklist لافحص الفجوة التي تفصل عيادتنا عن معايير الجودة

ومن عيادة لعيادة إلى المعمل والأشعة ونهاية بالصيدلية اتضح لي حجم هذه الفجوة والتحدي الذي ينتظرني لصناعة التغيير

يقولون في كتب الجودة أن البداية من إيمان البشر بهذه الرسالة.

وهذا حقاً ولهذا بدأت في عمل الدعوة إلى اجتماعات مع مسؤولي الأقسام بالعيادة

ولشد ما كان حماس مديرة العيادة كبيراً لما افعل وهو ما اعتبر نفسي به محظوظاً

خطوات قد تستغرق شهوراً واعواماً ولما لا أخوض التجربة بالتأكيد هو أمر يستحق

د. حلمي علي

2019_8_3

بدأ اجتماعي مع الأقسام بداخل العيادة وكان أول ما لاحظت هو التزاحم في غرفة الكشف وعدم تنظيم الدخول وعدم وجود ساحات انتظار وخطر ببالي ان الطبيب قد يخطأ من الضغط وعدم النظام في كتابة الدواء خاصة ان المرضى يعالجون من أكثر من مرض فلان الجودة هي اتقان العمل وتفتح للانسان افاق تحسن من حياته نفسها فشمرت عن ساعدي وبدنا بوضع ارقام للمرضي ودخول مريض واحد علي الطبيب مما يتيح له فرصة في انجاز عمله بسرعة ودقة وتم وضع ملف لكل مريض بعد قياس الضغط والوزن والسكر عن طريق التمريض حيث ان الرجوع لهذه الملفات سريعاً من قبل الطبيب يتيح له متابعة تاريخ المرض من قبل الطبيب ودراسة أي تطورات تطراً عليه

تم تطبيق هذا في كل الأقسام

كان يوما شاقا ولكنه أثمر عن ارتياح عجيب واحساس بأن الحياة لها هدف ومعني

د حلمي علي